الأقصى
عسكرية ثقافية شهرية
الثلاثاء ٢ شوال ١٤٤٦هـ
الأول من نيسان ٢٠٢٥م
العدد ١٣٤٤

الذكرى الـ 57 لمعركة الكرامة

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

أخي منتسبي القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي المصطفوي والأجهزة الأمنية الباسلة في يوم من أيام العز والفخار في وطننا الغالي، الذكرى التاسعة والستين لتعريب قيادة الجيش العربي.

وكلي فخر واعتزاز بجاهزية النشامى والنشميات في ميادين الشرف والبطولة وهم يقفون بكل شموخ مدافعين عن حمى الوطن باحترافية وكفاءة عالية.

ويسرني أن أعبر عن اعتزازي بمنتسبي مديرية الإعلام العسكري، لجهودهم في أداء مهامهم بكل مهنية، خاصة من خلال توثيق تضحيات وبطولات القوات المسلحة الباسلة في مركز التوثيق العسكري، وتغطية نشاطات وفعاليات القوات المسلحة.

مع محبتي وتقديري

عبدالله الثاني ابن الحسين

٣ آذار ٢٠٢٥م
٣ رمضان ١٤٤٦هـ

الأقصى
عسكرية ثقافية شهرية

هيئة التحرير

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى عبدالحليم الحياري

مدير التحرير
العقيد أحمد قاسم الدروع

سكرتير التحرير
النقيب عواد محمد مقدادي

المتابعة والتنسيق
النقيب خالد سليمان القلاب

التدقيق اللغوي
محمد عايد أبو عواد

المحررون
ملازم /1 بهاء خليل الحسين
ملازم وفاء مرشد المساعيد
رقيب عمار علي الجبور
رقيب سامر خالد الحمود

تصميم وإخراج
رقيب/1 بلال سمير أبو زيد
رقيب كرم موفق الصغير
عريف عبد الحكيم علي الحياري
أحمد محمد عجاج
عبدالله وليد العبداللات
مهند محمد عادل

هيئة الإشراف الفني

المشرف العام
العقيد المهندس أسامة عمر المغربي

الإشراف الفني
المقدم المهندس فؤاد أحمد البداينة

الإخراج الفني
المقدم المهندس عبدالرحمن نصري نصير

برنامج جيشنا العربي | برنامج نشامى الوطن | مجلة الأقصى

محتويات العدد

14

جلالة القائد الأعلى يحضر مأدبة إفطار القيادة العامة للقوات المسلحة و يفتتح مركز التوثيق العسكري

15

جلالة الملك يرعى احتفال القوات المسلحة بالذكرى السابعة والخمسين لمعركة الكرامة

للتواصل هاتف: (0779633663) (06 5000700 فرعي 81129) E-mail: aqsamag@jaf.mil.jo طبعت في المطابع العسكرية

35

الكرامة
سنديانة أردنية شامخة بالعز والفخار

العميد الركن الطيار محمد فتحي حياصات
قائد سلاح الجو الملكي

37

تعريب قيادة الجيش
وسام عز وفخار على جبين الوطن

العميد الركن عمر عبدالله الشقيرات
رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية

"أيها الضباط والجنود البواسل أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم، ضباطاً وحرساً وجنوداً، وبعد، فقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمة لبلدنا ووطننا أ... بعض الإجراءات الضرورية في مناصب الجيش، اتخذناها متكلين على الله العلي القدير ومتوخين مصلحة أمتنا وإعلاء كلمتنا، ... هو عهدي بكم النظام والطاعة، وأنت أيها الشعب الوفي، هنيئاً لك جيشك المظفر الذي وهب نفسه في سبيل الوطن و... مع التحديات عنك مستمداً من تاريخنا روح التضحية والفداء ومترسماً نهج الأُلى في جعل كلمة الله هي العليا، إن ينصركم الله فلا غالب ... م عليكم".

... التي لامست قلوب أبناء الشعب الأردني وجيشه الأبي، أعلن جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه، قراره التاريخي بإنهاء خدمة ... ب رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني، وترفيع الزعيم راضي حسن عناب من أبناء الجيش العربي الأردني لرتبة أمير لواء، وتع... سة أركان حرب الجيش العربي الأردني ليكون أول قائد عسكري أردني يتسلم قيادة أركان الجيش العربي الأردني.

قرار اتخذه جلالته منذ الحظة الأولى لتسلمه سلطاته الدستورية، متجاوزًا كافة الظروف والتحديات التي شهدتها المنطقة، واضعًا نصب عينيه مصلحة الوطن، وحفظ أمنه واستقراره الذي لن يكون إلا ببناء جيش قوي مؤهل يملك إرادة ذاتية، وعزيمة وثقة عالية بقيادته.

لقد بث هذا القرار الذي كان امتدادًا لمسيرة الثورة العربية الكبرى، ومنبثقًا من مبادئها السامية في الحرية والحياة الفضلى، الأمل والروح المعنوية العالية بين أبناء الجيش العربي الأردني، ليكون جيشًا عربيًا يحمل جنوده نيشان العز والكرامة، لذا كان التعريب خطوة جريئة فتحت للوطن آفاقاً واسعة للانعتاق من التبعية والاستعمار.

45

معركة الكرامة.. ملحمة عز وفخر
في تاريخ الأمة العربية

الاستاذ الدكتور نضال الرمحي
رئيس جامعة الزرقاء الخاصة

من الصعب مرور يوم ٢١ آذار ١٩٦٨ دون أن تستحضر ذاكرتنا مشاهد الفخر والعزة التي خلدتها معركة الكرامة، ففي ذلك الصباح الندي، خاضت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي معركة لا تُنسى ضد جيش الإسرائيلي، ورغم قصر وقت المعركة لكنها تركت أثرًا عميقًا في التاريخ العربي.

كان هذا اليوم شاهداً على انتصار عربي غير مسبوق، حمل معه رسالة ...

60

دلالات ورموز عسكرية

الصرح التذكاري للجندي المجهول
رمزية النصر والشهادة

إعداد: رقيب رولا علي المومني

...ي ١٥ أيار عام ١٩٦٨، افتتح جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، ...ه ثراه، الصرح التذكاري للجندي المجهول، تكريمًا للشهداء الذين ...رواحهم فداءً للوطن، وقال جلالته في كلمته المؤثرة "هذا الصرح هو ...لأولئك الذين سطروا بدمائهم أروع ملاحم البطولة، ولم يطلبوا جزاءً سوى أن تبقى الأردن حرة وعزيزة"، كلمات جلالته تظل محفورة في الذاكرة،

48

مركز التوثيق العسكري
ذاكرة الجيش وحافظ للإرث وشاهد على البطولات

كلمة العدد

تهبّ علينا نسائم آذار ببشائر خير تنعش الأنفس الحرة الأبية، فتمدها بالعزم والفخار، والمضي بشموخ واعتزاز لمواصلة المسيرة الوطنية، نتنسم فيه عبق مناسبات جليلة ذات وقع كبير وحضور بهي، ملأ صداها أرجاء المعمورة، فتروي لنا قصة وطن وقيادة أتحفت الجميع بفصولها التي خُطت بسواعد فتيّة وزنود قوية، حتى غدت أهزوجة يرددها أبناء هذا الشعب الذي ضُرب فيه المثل بالوفاء، حتى قال قائلهم لو لم أكن من شعبك الوفي يا حسين وددت لو أكون، وصارت لحناً حلواً وأنشودة جميلة ترددها الأجيال، لتدلّل على حكمة وحنكة قيادة محبة لوطنها وشعبها، وغيورة على أرضها التي بوركت بنجيع دماء شهدائها الأبرار الذين آثروا موطنهم على أنفسهم.

كانت القيادة الهاشمية الملهمة ذات رؤى ثاقبة في حفظها لهيبة البلاد، وحماية سيادتها والدفاع عن كرامتها، ومنذ تسلّم المغفور له الملك الحسين بن طلال مقاليد الحكم، وهو ينظر بعين ثاقبة وببصيرة نافذة لمصلحة البلاد وجيشها، فجاء قرار تعريب قيادة الجيش العربي حاملاً بين طياته الشجاعة والإرادة والتصميم، ليسجل للتاريخ بأن الجيش العربي ذو سيادة تامة، وصاحب سجل حافل بالإنجازات والأمجاد والتضحيات والبطولات، تشهد عليها وقائعه وصنائعه في معاركه وحروبه التي خاضها دفاعاً عن مواطن الشرف والكرامة.

ويكتب الجيش العربي سطوراً في سفر المجد والخلود، ليشهد التاريخ على الصمود الأردني في معركة الكرامة الخالدة، تلك الموقعة التي نسفت توقعات العدو الإسرائيلي وحطمت أسطورته المصطنعة، كاسرة شوكته ومبددة أحلامه، فكان النشامى بقيادة المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه أسوداً تزأر فوق الهضاب والتلال بكل شراسة؛ لتنقض على عدوها المتغطرس الذي عاد يجرّ وراءه أذيال الخيبة والخسارة، فقدّم البواسل مشهداً مهيباً أبهر العدو، ومدلّلاً على الثقة والثبات والمعنويات العالية التي يتمتعون بها، فكان النصر حليفهم، والصبر رفيقهم حتى نالوا مبتغاهم وغايتهم المنشودة، فأحرزوا النصر المؤزر وحفظوا للبلاد هيبتها.

وها هو سيد البلاد وراعي مسيرتها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة يسير بخطى واثقة نحو مستقبل مشرق وغد واعد للوطن الأسمى، فكان الاهتمام والرعاية الملكية باستمرار منصبّة على مصلحة القوات المسلحة لتكون قوة مؤثرة وعلى قدر عال من الكفاءة والاحترافية، فحازت على النصيب الأوفر من محبة وتقدير جلالته، لتبقى في الطليعة ولتضاهي جيوش الدول المتقدمة، وستظل بعون الله موضع ثقة ومحط اعتزاز جلالة قائدنا الأعلى، تبذل قصارى جهدها وما أوتيت من قوة لينعم الوطن بأمن وسلام تحت ظل الراية الهاشمية المظفرة.

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة

رداً علـى برقيته بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتسلم جلالته سلطاته الدستورية

عبدالله الثاني ابن الحسين

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر وعميق التقدير تهانيكم الصادقة، باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي، التي عبرتم فيها عن مشاعركم الأخوية النبيلة، بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتسلمنا سلطاتنا الدستورية.

سائلين المولى جل وعلا أن يحفظكم ويمتعكم بدوام الصحة والسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ٢٠ شعبـــان ١٤٤٦ هجرية
الموافـق ١٩ شبـــاط ٢٠٢٥ ميلادية

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة

رداً على برقيته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، **حفظه الله**
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير تهانيكم الطيبة، التي بعثتم بها إلينا، باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي، وعبرتم فيها عن مشاعركم النبيلة وتمنياتكم الصادقة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وإننا إذ نبادلكم التهاني بهذه المناسبة المباركة، لنسأل المولى جلّ وعلا أن يعيدها عليكم بدوام الصحة والسعادة، وعلى الأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.

وكل عام وأنتم بخير

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ٠٣ رمضان ١٤٤٦ هجرية
الموافق ٠٣ آذار ٢٠٢٥ ميلادية

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة

رداً على برقيته بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتعريب قيادة الجيش العربي

عبدالله الثاني ابن الحسين

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر وعميق التقدير تهانيكم الطيبة، باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي، التي عبرتم فيها عن مشاعركم الوطنية الصادقة، بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتعريب قيادة جيشنا العربي المصطفوي.

وإننا إذ نعرب عن أطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح، لنسأل المولى جلت قدرته، أن يحفظكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ١٦ رمضان ١٤٤٦ هجرية
الموافق ١٦ آذار ٢٠٢٥ ميلادية

سمو ولي العهد يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة

رداً على برقيته بمناسبتي حلول شهر رمضان المبارك وذكرى تعريب قيادة الجيش العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن عبدالله الثاني

برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فلقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير، تهانيكم الطيبة التي عبرتم فيها باسمكم وباسم جميع منتسبي القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي عن مشاعركم الأخوية الصادقة بمناسبتي حلول شهر رمضان المبارك وذكرى تعريب قيادة الجيش العربي.

سائلا الله العلي القدير، أن يعيد هاتين المناسبتين عليكم بالخير والبركات وعلى شعبنا الأردني العزيز ووطننا الغالي بالمزيد من الرفعة والتقدم، في ظل قائد المسيرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله).

وكل عام وأنتم بخير،

أخوكم
الحسين بن عبدالله الثاني

عمّان في ٩ رمضان ١٤٤٦ هجرية
الموافق ٩ آذار ٢٠٢٥ ميلادية

جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظكم الله ورعاكم

يسعدني يا مولاي أن أغتنم حلول شهر رمضان المبارك، لأرفع إلى مقامكم السامي، باسمي ونيابة عن منتسبي قواتكم المسلحة، أطيب آيات التهنئة القلبية العطرة، بمناسبة حلول الشهر الفضيل الذي جعله الله سبحانه وتعالى محطةً إيمانيةً تسود فيها أجواء الألُفة والمودة، وتحلّ فيها القيم الإنسانية بأنبل معانيها وأرقى مبادئها، تكاتفاً وتعاضداً في مجتمع شعاره وتعاونوا على البرّ والتقوى.

مولاي المعظم

إننا في جيشكم العربي المصطفوي سائرون على نهج نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، في الصبر والتضحية والصمود، مقتدين بسنته الشريفة وهديه الكريم، فقواتكم المسلحة الأبيّة ما انثنى لها عزمٌ وما لان لها جنبٌ في دفاعها عن حمى الوطن الطاهر وترابه الطهور، مترسمين نهجَ الأُلى من الهاشميين الأخيار في نشر رسالة الثورة العربية الكبرى، والقيام بواجبهم المقدس تجاه وطنهم وأمتهم، فصانوا الأمانة، وحفظوا العهد، وصدقوا الوعد بأن يبقوا الجند الأوفياء المخلصين للقيادة الهاشمية الحكيمة وللعرش المفدى، داعين الله عزّ وجل أن يحفظ جلالتكم ذخراً وسنداً للوطن والأمة، إنه سميع مجيب.

وفقكم الله يا مولاي، وبارك لكم وللأسرة الهاشمية بهذا الشهر الفضيل

وكل عام وجلالتكم بألف خير

اللواء الركن
رئيس هيئة الأركان المشتركة
يوسف أحمد الحنيطي

٢٧ شعبان ١٤٤٦
٢٦ شباط ٢٠٢٥

جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظكم الله ورعاكم

يُشرفني يا مولاي أن أرفع إلى حضرة مقامكم السامي، باسمي ونيابة عن منتسبي قواتكم المسلحة الباسلة، أسمى آيات التهنئة والتبريك، بمناسبة ذكرى تعريب قيادة جيشكم العربي، هذا الجيش الذي نذره الهاشميون لخير الوطن والأمة جمعاء، فكان كما أرادته قيادته الحكيمة، جيشاً لكل العرب، فكانت الخطوة الشجاعة من ملك هُمام مقدام، جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، صار الجيش عربياً حرّاً وعنواناً للتضحية والفداء ورمزاً للانتصار والصمود.

مولاي المعظم

يفتخر نشامى القوات المسلحة بانتسابهم لهذا الجيش الأبيّ، وهم يتفيأون ذكرى التعريب الذي غدا وساماً ازدانت به صدورهم، وتاجاً تكلّلت به هاماتهم، ودرة وضاءة على جباههم الشامخة بشعار الجيش العربي، حتى أضحى جيشاً متميزاً ومحترفاً بفضل الرعاية الملكية المتواصلة، تغدقون عليه من فيض محبتكم، فنال حظاً كبيراً ونصيباً وافراً، وانطلق بعقيدة راسخة وثوابت شامخة، يحمي الحمى مدافعاً عنه في ساحات الوغى، وستبقى يا مولاي قواتكم المسلحة على العهد ماضية، وعند الوعد صادقة، تحافظ على ثرى الوطن الطهور بإباء وبسالة وفداء.

سائلين الله جلّ في علاه أن يحفظ جلالتكم ملكاً وقائداً، إنه سميع مجيب الدعاء

اللواء الركن
رئيس هيئة الأركان المشتركة
يوسف أحمد الحنيطي

٢٧ شعبان ١٤٤٦
٢٦ شباط ٢٠٢٥

جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لمعركة الكرامة الخالدة

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظكم الله ورعاكم

يشرفني يا مولاي ونحن نحتفل بذكرى معركة الكرامة السابعة والخمسين، أن أتقدم من مقامكم السامي، باسمي ونيابة عن بواسل جيشكم العربي المظفر، بأسمى آيات التهاني، ممزوجة بمشاعر الفخر والاعتزاز بهذه المناسبة التي منّ الله عزّ وجلّ بها علينا وأيدنا فيها بنصره، مترحمين على روح قائدها المغفور له بإذن الله جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، الذي أمدّ أبطالها الشجعان بالهمة والعزيمة عندما كان يوقد في أنفسهم ضياء الإقدام والتضحية، داعين الله جلّ في علاه أن يحفظ جلالتكم، ويبقيكم ذخراً وسنداً للوطن والأمة، ويديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار.

مولاي المعظم

تعتز قواتكم المسلحة الأبيّة بهذه الذكرى الخالدة التي شكّلت مرحلة مفصلية مهمة في عمر الدولة الأردنية، والتي أعادت للأمة جمعاء كرامتها وهيبتها، وسمت بالوطن المفدّى نحو ذرى المجد والرفعة والسؤدد، في مشهدٍ حافل بالتضحيات الجسام، وعابق بصور البطولة والإباء، ضرب فيه نشامى جيشكم العربي أروع الأمثلة الشاهدة على حبّ الوطن الذي سيظل محفوراً في قلوبهم النابضة عشقاً له ووفاء لقيادته، ناذرين أرواحهم في سبيل الدفاع عنه والحفاظ على سيادته، وستبقى قواتكم المسلحة بهمتكم نبراساً للحق وسيفاً للعدالة، وعنواناً للتضحية ورمزاً للصمود، حاملة أمانة الرسالة في أداء واجبها المقدس بعزم وثبات.

حفظ الله الوطن حراً عزيزاً بقيادتكم المُلهمة في ظل الراية الهاشمية المظفرة

وكل عام وجلالتكم بألف خير

اللواء الركن

رئيس هيئة الأركان المشتركة

يوسف أحمد الحنيطي

١٩ آذار ١٤٤٦

١٩ رمضان ٢٠٢٥

سمو ولي العهد يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد المعظم

أعزكم الله وبارك لكم فيكم

يشرفني أن أرفع إلى مقام سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل، شهر الرحمة والمغفرة، باسمي ونيابة عن منتسبي القوات المسلحة، أزكى آيات التهنئة وأطيبها، داعين الله سبحانه وتعالى أن يعيده عليكم بموفور الصحة ودوام العافية، وأن يحفظ سموكم سنداً لجلالة قائدنا الأعلى حفظه الله ورعاه.

سيدي سمو ولي العهد

إننا في الجيش العربي المصطفوي نستلهم المعاني العظيمة والدروس البليغة والمبادئ السامية، التي تُوقد فينا العزم والثبات على الحق، والمضي في واجبنا المقدس، انطلاقاً من رسالة الثورة العربية الكبرى التي جاءت حاملة وناشرة للقيم الحقّة وروح الإخاء والمحبة والتسامح والتكافل التي أوصانا بها الصادقُ الأمين نبينا محمد، "صلى الله عليه وسلم"، وهاهم النشامى البواسل يحيون أيام هذا الشهر ولياليه، بالرباط على ثغور الوطن وحراسة حدوده، بعيون يقظى وزنود أبيّة، محتسبين الأجر والثواب عند الله عز وجل.

تقبل الله طاعاتكم وكل عام وسموكم بخير في ظل جلالة قائدنا الأعلى

٢٧ شعبان ١٤٤٦

٢٦ شباط ٢٠٢٥

اللواء الركن

رئيس هيئة الأركان المشتركة

يوسف أحمد الحنيطي

سمو ولي العهد يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد المعظم

أعزكم الله وبارك لكم وفيكم

يشرفني ونحن نتفيأ ظلال ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي المصطفوي أن أعبر لسموكم عن أجمل التهاني وصادق الأمنيات باسمي ونيابةً عن ضباط وضباط صف القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي مقرونة بعظيم الاعتزاز بسموكم وبصادق الولاء والوفاء للعرش الهاشمي المفدى.

سمو ولي العهد المعظم

لقد شكل القرار التاريخي لجدكم المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه بتعريب قيادة الجيش خطوةً جريئة أعادت للأمة هيبتها واستقلالها، وترجمت طموحاتها، وجاء تتويجاً بنضال أجدادكم الهاشميين الذين حملوا راية الثورة العربية الكبرى، والتي يحمل لواءها جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني على طريق التقدم والبناء للأردن وخدمة أمته العربية، فأخذ الجيش العربي على عاتقه أن يكون جيشاً لكل العرب ومجدهم والدفاع عنهم، وكان الجيش عنواناً للتضحية والفداء، وسيواصل رجاله البواسل الأوفياء مسيرة الخير والتقدم بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني المظفرة.

سائلين الله تعالى أن يديم على سموكم الصحة والعافية وأن يكلأ جلالة قائدنا الأعلى بعين رعايته ويسدد خطاه على طريق الصلاح والفلاح، إنه سميع مجيب

اللواء الركن
رئيس هيئة الأركان المشتركة
يوسف أحمد الحنيطي

٢٧ شعبان ١٤٤٦
٢٦ شباط ٢٠٢٥

سمو ولي العهد يتلقى برقية

من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لمعركة الكرامة الخالدة

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد المعظم

أعزكم الله وبارك لكم وفيكم

يسعدني أن أرفع إلى مقام سموكم، باسمي ونيابة عن منتسبي القوات المسلحة الباسلة، أطيب التهاني وأعطرها، بمناسبة ذكرى معركة الكرامة الخالدة، التي سطّر فرسان الجيش العربي فيها ملحمة بطولية بقيادة جدّكم صانع الكرامة، المغفور له بإذن الله جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، والتي ستبقى شامة وضّاءة على جبين الوطن الأغلى، بقيادة جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني المعظم حفظه الله وأعز ملكه.

سيدي سمو ولي العهد

إن بواسل القوات المسلحة تستذكر بهذه المناسبة صفحات راسخة في سجل الوطن الأسمى، وسطراً خالداً رسم فيه منتسبوها لوحات من العزّة والمجد، أسفرت عن نصر مؤزر عانق القمم وطاول عنان السماء، وبقي قصة فخر تُروى على مدى السنين، وسيبقى نشامى الجيش العربي عند حسن ظن قيادته الحكيمة، شعلة وقّادة بالإرادة والتصميم، في سبيل الدفاع عن حياض الوطن وترابه الطهور، وبقلوب يملأها العزم والإيمان، يؤدون واجبهم المقدس بما أعدّوا من قوة.

حفظكم الله وأبقاكم سنداً لجلالة قائدنا الأعلى الملك المفدّى

وكل عام وسموكم بألف خير

١٩ رمضان ١٤٤٦

١٩ آذار ٢٠٢٥

اللواء الركن

رئيس هيئة الأركان المشتركة

يوسف أحمد الحنيطي

جلالة القائد الأعلى يحضر مأدبة إفطار القيادة العامة للقوات المسلحة و يفتتح مركز التوثيق العسكري

حضـر جلالـة الملـك عبـدالله الثانـي، القائـد الأعلـى للقـوات المسـلحة، يرافقـه سـمو الأميـر الحسـين بـن عبـدالله الثانـي ولـي العهـد، يـوم الإثنيـن الموافـق ٣ آذار ٢٠٢٥، مأدبـة الإفطـار التـي أقامتهـا القيـادة العامـة للقـوات المسـلحة الأردنيـة - الجيـش العربـي.

وافتتـح جلالتـه، قبيـل مأدبـة الإفطـار، مركـز التوثيـق العسـكري التابـع لمديريـة الإعـلام العسـكري، الـذي يجمـع الآلاف مـن وثائـق القـوات المسـلحة، بحضـور رئيـس هيئـة الأركان المشـتركة اللـواء الركـن يوسـف أحمـد الحنيطـي.

واسـتمع جلالـة الملـك إلـى إيجـاز قدمـه مديـر الإعـلام العسـكري حـول المركـز وأهدافـه وخططـه المسـتقبلية، واطلـع جلالتـه علـى أقسـام المركـز التـي توثـق معـارك الجيـش العربـي ومشـاركاته فـي عمليـات حفـظ السـلام ومكافحـة الإرهـاب.

وشـارك جلالتـه مرتبـات القـوات المسـلحة مأدبـة الإفطـار، وأدى جلالـة الملـك والحضـور صـلاة المغـرب جماعـة.

جلالة الملك يرعى احتفال القوات المسلحة بالذكرى السابعة والخمسين لمعركة الكرامــة

رعــى جلالــة الملــك عبــدالله الثانــي، القائــد الأعلــى للقــوات المســلحة، يــوم الأحــد الموافــق ٢٣ آذار ٢٠٢٥، الاحتفــال الــذي أقامتــه القــوات المســلحة الأردنيــة - الجيــش العربــي، بمناســبة الذكــرى الســابعة والخمســين لمعركــة الكرامــة الخالــدة.

ولــدى وصــول جلالتــه يرافقــه ســمو الأميــر الحســين بــن عبــدالله الثانــي ولــي العهــد إلــى موقــع الصــرح التــذكاري لشــهداء معركــة الكرامــة، أطلقــت المدفعيــة إحــدى وعشــرين طلقــة تحيــة لجلالتــه، وكان فــي اســتقباله رئيــس هيئــة الأركان المشــتركة اللــواء الركــن يوســف أحمــد الحنيطــي، وعــدد مــن كبــار الضبــاط.

وفــي بدايــة الاحتفــال، الــذي حضــره ســمو الأميــر فيصــل بــن الحســين، مستشــار جلالــة الملــك، رئيــس مجلــس السياســات الوطنــي، وســمو الأميــر راشــد بــن الحســن، مستشــار جلالــة الملــك، وســمو الأميــر مرعــد بــن رعــد، كبيــر الأمنــاء فــي الديــوان الملكــي الهاشــمي، وعــدد مــن كبــار المســؤولين المدنييــن والعســكريين، عزفــت موســيقات القــوات المســلحة الســلام الملكــي.

واستعرض جلالة الملك حرس الشرف الذي اصطف لتحيته، ووضع جلالته إكليلا من الزهور على الصرح التذكاري لشهداء معركة الكرامة، ودعا مفتي القوات المسلحة لشهداء معركة الكرامة والجيش العربي والأجهزة الأمنية بالرحمة والمغفرة، سائلاً الله العلي القدير أن يسكنهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والصالحين.

وقرأ جلالته والحضور الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة، فيما تم عزف لحن الرجوع الأخير.

واستعرض جلالة القائد الأعلى أسماء شهداء الوحدات والتشكيلات التي شاركت في معركة الكرامة، فيما حلقت طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني من نوع F16.

بتوجيهات ملكية سامية.. إخلاء ٢٩ طفلاً من قطاع غزة براً وجواً

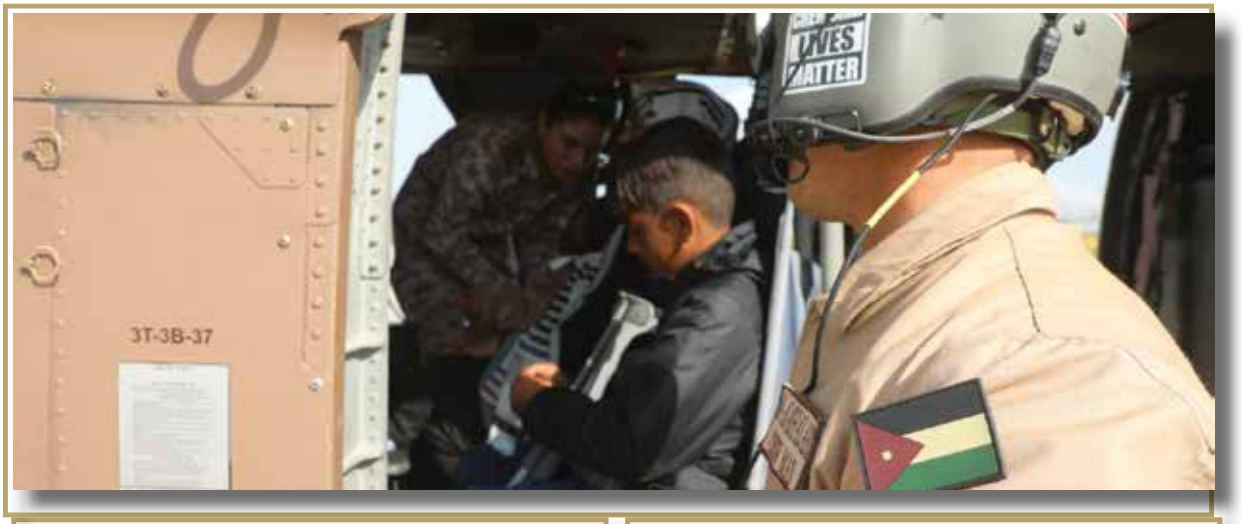

تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية أخلت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة، يوم الثلاثاء الموافق ٤ آذار ٢٠٢٥، (٢٩) طفلاً برفقة ذويهم براً وجواً إلى الأردن، لتوفير العلاج اللازم لهم في عدد من مستشفيات المملكة ضمن مبادرة الممر الطبي الأردني.

وتعتبر هذه الدفعة الأولى من أصل (٢٠٠) طفل سيتم علاجهم داخل المملكة في إطار الجهود الإنسانية الأردنية المستمرة لدعم الأهل في قطاع غزة.

وقال مدير الإعلام العسكري العميد الركن مصطفى الحياري خلال مؤتمر صحفي عقد في جسر الملك الحسين "إن عملية الإخلاء جاءت ترجمة للتوجيهات الملكية، المتمثلة بالوقوف مع الأهل والأشقاء في قطاع غزة، إذ أعلن جلالة الملك عبدالله الثاني خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عن استعداد الأردن لاستقبال ٢٠٠ طفل لاستكمال علاجهم داخل المملكة"، كما تم إخلاء ٤ أطفال عبر طائرات عمودية تابعة لسلاح الجو الملكي ومزودة بطاقم طبي متخصص من خلال مطار ماركا العسكري، و ٢٥ طفلاً براً بواسطة سيارات إسعاف عبر جسر الملك حسين.

تبذل القوات المسلحة جهوداً كبيرة على المستوى الإنساني والإغاثي والعلاجي للأهل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي مستمرة في الوقوف إلى جانبهم تخفيفاً عنهم

الأمير فيصل يشارك مرتبات سلاح الجو الملكي ومتقاعدين عسكريين مأدبة الإفطار

شارك سمو الأمير فيصل بن الحسين، يوم الثلاثاء الموافق ٤ آذار ٢٠٢٥، مرتبات سلاح الجو الملكي مأدبة الإفطار، بحضور رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، وقائد سلاح الجو الملكي، وعدد من رفقاء السلاح من المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى.

ورحب قائد سلاح الجو الملكي بالمتقاعدين العسكريين رفاق السلاح، مؤكداً أهمية اللقاء بهم في الشهر المبارك، مثمناً الدور الكبير الذي بذلوه وما قدموه من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن وصون مقدراته.

من جهتهم، ثمّن المتقاعدون العسكريون هذه الدعوة في الشهر الفضيل، والتي تؤكد حرص القوات المسلحة على إدامة التواصل المستمر مع المتقاعدين العسكريين، مؤكدين التفافهم حول الراية الهاشمية.

وأدى سموه والحضور صلاة المغرب جماعة .

رئيس هيئة الأركان المشتركة يرعى حفل توزيع الكؤوس على الوحدات الفائزة في القوات المسلحة للعام ٢٠٢٤

رعى رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ شباط ٢٠٢٥، حفل توزيع الكؤوس على تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، الفائزة بكأس رئيس هيئة الأركان المشتركة لمختلف النشاطات للعام ٢٠٢٤.

وقال اللواء الركن الحنيطي: "إن تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية تجني ثمرة جهودها، محققة ما تسعى إليه من جاهزية وكفاءة قتالية من خلال المنافسة والتدريب والعمل المتواصل، وأن هذا التكريم يعد حافزاً للجميع لمواصلة العطاء وبذل المزيد من الجهود".

ونقل رئيس هيئة الأركان المشتركة خلال كلمته تحيات جلالة الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومؤكداً على أهمية مواصلة التطوير في التدريب والتأهيل والبحث عن كل ما هو جديد لاكتساب المهارات المرتبطة بالعمل، والحصول على المعارف التي تساعد على تحسين الأداء خدمةً للوطن وحمايةً لأمنه واستقراره.

يأتي هذا التكريم استجابة للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تطوير وتحديث تشكيلات ووحدات القوات المسلحة، من خلال بث روح العمل والتنافس وصولاً لأعلى درجات الكفاءة والاحتراف والتميز في أداء الواجبات الموكلة إليها

رئيس هيئة الأركان المشتركة يتفقد واجهة المنطقة العسكرية الشمالية

تفقد رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم السبت الموافق ١ آذار ٢٠٢٥، واجهتي كتيبتي حرس الحدود/١٠ الملكية وحرس الحدود/١٢ الملكية، التابعتين للواء حرس الحدود/٢ أحد تشكيلات المنطقة العسكرية الشمالية، وذلك في إطار متابعة جاهزية تشكيلات ووحدات القوات المسلحة، وكان في استقباله قائد المنطقة.

واستمع اللواء الركن الحنيطي إلى إيجازات من القادة المعنيين حول سير الأمور العملياتية واللوجستية والجهود المبذولة في حماية الواجهة الحدودية، والدور الذي تقوم به المنطقة للمحافظة على أمن واستقرار المملكة.

وجال رئيس هيئة الأركان المشتركة على واجهة المنطقة، واطّلع على جاهزية مرتبات حرس الحدود والقوات النوعية التي تساندها في واجبها الأمني، مشيداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها نشامى وحدات حرس الحدود في مختلف مواقعهم، ودورها في الدفاع عن الوطن وحمايته وصون مقدراته، والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه العبث بأمنه واستقراره.

تؤكد القيادة العامة للقوات المسلحة على أن عملية تعزيز الواجهات الحدودية بقوات نوعية مستمرة لضمان تحقيق مهمتها الدفاع عن حدود المملكة

رئيس هيئة الأركان المشتركة يتفقد مقر المحاكم العسكرية الجديد

تفقد رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الأحد الموافق ٢ آذار ٢٠٢٥، مشروع مقر المحاكم العسكرية الجديد في منطقة طبربور بالعاصمة عمان، التابع لمديرية القضاء العسكري، وكان في استقباله مديرها.

واستمع اللواء الركن الحنيطي، بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، إلى إيجاز حول تجهيزات المقر الجديد، إلى جانب الأنظمة التقنية المتطورة، التي تم اعتمادها لتعزيز كفاءته، وما يوفره من إمكانات تسهم في تعزيز الإجراءات بأعلى مستويات الدقة والإنجاز.

وجال رئيس هيئة الأركان المشتركة في موقع مشروع مقر المحاكم العسكرية الجديدة، مشيداً بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه مرتبات القضاء العسكري من احترافية عالية في التعامل مع مختلف القضايا، ودورها في الحفاظ على مستوى الأداء والانضباط الذي يعكس روح الالتزام والانتماء للوطن.

رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور مديرية الاتحاد الرياضي العسكري

زار رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الثلاثاء الموافق ٤ آذار ٢٠٢٥، مديرية الاتحاد الرياضي العسكري، وكان في استقباله مديرها.

واستمع اللواء الركن الحنيطي، إلى إيجاز قدمه مدير الاتحاد الرياضي حول إعداد وتطوير البرامج التدريبية الخاصة بفحوصات اللياقة البدنية، والمبنية على أسس علمية، لإعداد منتسبي القوات المسلحة إعداداً بدنياً سليماً، ما ينعكس إيجاباً على الجاهزية القتالية ليكونوا قادرين على أداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة عالية.

وشاهد رئيس هيئة الأركان المشتركة خلال جولته في الميادين الخاصة بالمديرية تطبيقات عملية لتمارين نفذها المشاركين في الدورات المنعقدة لديها مثل الكلاستنكس وتمارين الهيت، الكارديو، تسلق الحبال، وتمارين الكروس فيت، التي تتطلب درجة تحمل عالية وقوة وسرعة في التنفيذ، بهدف رفع مستوى لياقة المشاركين إلى أقصى درجة، وتنمية القوة العضلية ورفع كفاءة الجهاز الدوري التنفسي لديهم.

كما شاهد اللواء الركم الحنيطي تدريبات رياضية لدورات الدفاع عن النفس القتالية، والرياضة التأسيسية والجيوجتسو والسيجال وغيرها، والتي تهدف إلى تنمية عنصر اللياقة البدنية للمشاركين، وإظهار الروح القتالية لديهم، ليكونوا قادرين على العمل في البيئات العملياتية الصعبة.

وفي نهاية الزيارة التي حضرها عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، أشاد رئيس هيئة الأركان المشتركة بالمستوى المتميز والمعنويات العالية والجهود الكبيرة التي تقوم بها مرتبات المديرية، مشيراً إلى أن الإنجازات التي يحققها المشاركون في المسابقات الرياضية المحلية والدولية تشكل مصدر فخر للقوات المسلحة الأردنية، التي تعمل دوماً على دعم الرياضات كافة، من خلال ممارسة النشاطات الرياضية في وحداتها وتشكيلاتها.

القوات المسلحة تقيم إفطارات رمضانية لرفاق السلاح من المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى في مختلف تشكيلاتها ووحداتها

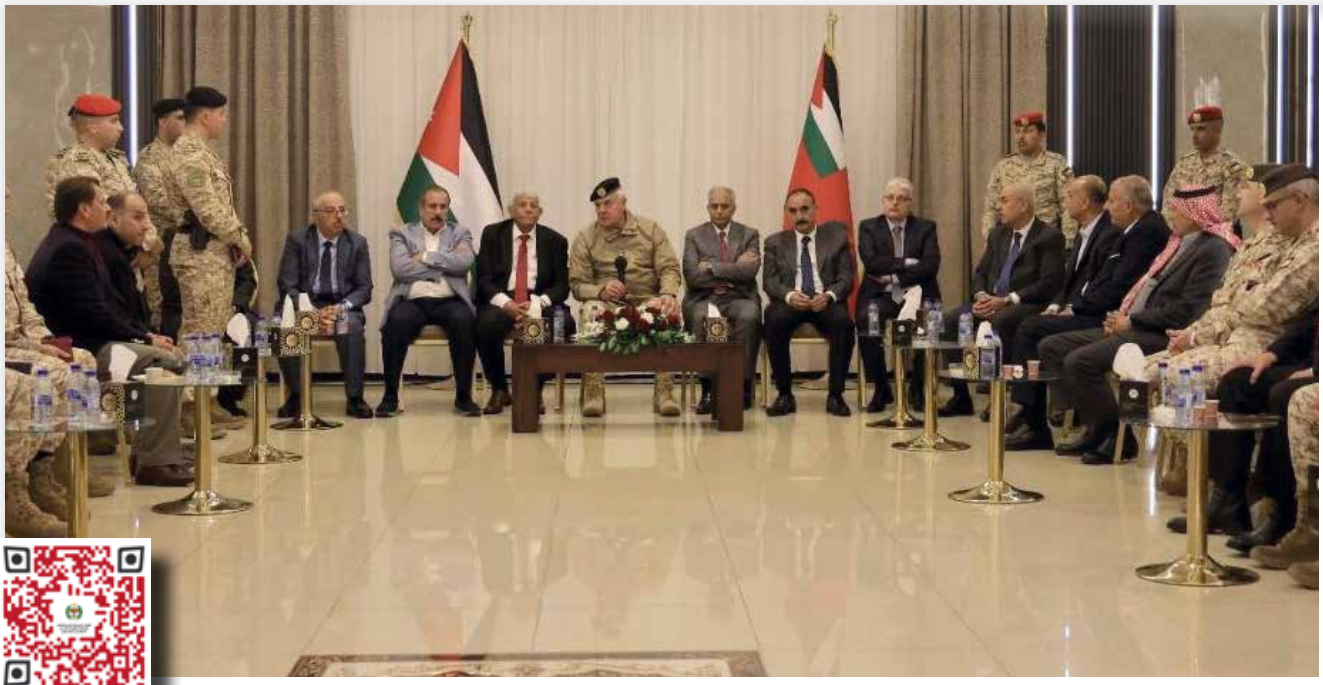

أقامت القوات المسلحة، يوم الثلاثاء الموافق ١١ آذار ٢٠٢٥، إفطارات رمضانية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى، في مختلف تشكيلاتها ووحداتها، وذلك في إطار التواصل معهم تقديراً لجهودهم المخلصة في خدمة الوطن والدفاع عنه.

ورحب رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، خلال لقائه رفاق السلاح من المتقاعدين العسكريين، في فندق القوات المسلحة، ونقل لهم تحيات جلالة الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، واعتزازه بهم، مشيراً إلى أن اللقاء الرمضاني في الشهر المبارك يعكس التزام القوات المسلحة بمتابعة شؤونهم، إذ غدت هذه اللقاءات سُنّة حميدة ونهجاً راسخاً تبنته القيادة العامة للقوات المسلحة بتوجيهات ملكية سامية، للتواصل مع المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى.

وبيّن اللواء الركن الحنيطي أن العلاقة المتينة التي تربط العاملين في القوات المسلحة الباسلة بزملائهم المتقاعدين كان لها الدور الكبير في تحقيق إنجازات عظيمة يشار لها بالبنان، والتي أسهمت في تطوير قواتنا المسلحة حتى وصلت الى درجة عالية من التحديث والكفاءة والجاهزية.

بدوره شكر مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء، اللواء الركن المتقاعد عدنان الرقاد، القوات المسلحة على دعمها المتواصل للمتقاعدين العسكريين، واللفتة الكريمة بتنظيم الإفطار الرمضاني السنوي، لما له من أهمية تتمثل في ربط الماضي بالحاضر، وفرصة لتبادل الذكريات مع زملاء الواجب والعطاء.

وأدى رئيس هيئة الأركان المشتركة والحضور صلاة المغرب جماعة.

من جانبهم، أوضح مساعدو رئيس هيئة الأركان المشتركة وقادة التشكيلات خلال لقائهم المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى في مناطق تشكيلاتهم أن هذه الدعوات جاءت تقديراً لرفاق السلاح على الجهود التي بذلوها والتضحيات الكبيرة التي قدّموها للوطن، إضافة إلى إخلاصهم وتفانيهم طيلة أعوام خدمتهم في مختلف الميادين، مؤكدين أهمية الدور الكبير الذي أداه رفاق السلاح من المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى، في حمل رسالة القوات المسلحة وبناء الوطن والدفاع عن ثراه والذود عن حياضه، والسعي الدؤوب لرفعته وازدهاره.

من جهتهم ثمّن المتقاعدون العسكريون هذه الدعوات لما لها من أهمية وأثر كبير في نفوسهم، إذ تعد فرصة للالتقاء بزملائهم بمختلف أماكن عملهم، مؤكدين بأنهم سيبقون الجند الأوفياء لوطنهم ومليكهم، مشيدين بمواقف جلالة الملك التاريخية تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ودعم جلالته للأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

رئيس هيئة الأركان المشتركة يتفقد واجهة المنطقة العسكرية الجنوبية

تفقد رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الأربعاء الموافق ١٢ آذار ٢٠٢٥، واجهة كتيبة حرس الحدود/٨ الملكية إحدى وحدات لواء حرس الحدود/٣ التابع للمنطقة العسكرية الجنوبية، وكان في استقباله قائد المنطقة.

واستمع اللواء الركن الحنيطي، بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، إلى إيجازات من القادة المعنيين عن سير الأمور العملياتية واللوجستية، والجهود المبذولة لحماية الواجهة الحدودية، والدور الذي تقوم به المنطقة لمنع مختلف أشكال عمليات التسلل والتهريب للمحافظة على أمن واستقرار المملكة.

وجال رئيس هيئة الأركان المشتركة على واجهة المنطقة، واطّلع على جاهزية مرتبات حرس الحدود، مشيداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها نشامى وحدات حرس الحدود في مختلف مواقعهم، ودورهم في الدفاع عن الوطن وصون مقدراته.

رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

زار رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الأربعاء الموافق ١٩ آذار ٢٠٢٥، مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي، وكان في استقباله مديرها.

واستمع اللواء الركن الحنيطي، إلى إيجاز قدمه مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي حول المهام والجهود التي تبذلها المديرية، وآلية تنفيذ الواجبات والتطلعات المستقبلية، بالإضافة إلى متابعة سير العمليات التدريبية والعملياتية لوحدات الدفاع الجوي الميداني الملكي، بهدف الوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة والجاهزية.

وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة، اهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، في تطوير وتحديث منظومة الدفاع الجوي، لا سيما في مجالات تكنولوجيا مواجهة الطائرات المسيرة والأهداف الجوية.

وأبدى اللواء الركن الحنيطي خلال الزيارة إعجابه بالمستوى المتميز والاحترافية التي يتمتع بها منتسبو الدفاع الجوي الميداني، ودورهم الفاعل في المحافظة على أمن وسلامة الأمن الوطني بالتعاون مع صنوف القوات المسلحة.

رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور قيادة سلاح المدفعية الملكي

زار رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الخميس الموافق ٢٠ آذار ٢٠٢٥، قيادة سلاح المدفعية الملكي، وكان في استقباله قائد السلاح.

واستمع اللواء الركن الحنيطي، بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، إلى إيجاز قدمه قائد سلاح المدفعية حول المهام والواجبات والبرامج التدريبية التي ينفذها والدور الذي يقوم به في إسناد مختلف صنوف القوات المسلحة الأردنية. وبين رئيس هيئة الأركان المشتركة أن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية مستمرة في تنفيذ الخطط الرامية لتطوير سلاح المدفعية، بهدف تعزيز قدراته والمحافظة على جاهزيته لحماية الوطن والدفاع عنه، مؤكداً ضرورة التركيز على مختلف الجوانب العملياتية والتدريبية لضمان تنفيذ الواجبات بكفاءة واقتدار في مختلف الظروف.

قائد العمليات الخاصة الإيطالية

وفد عسكري إماراتي

وفد كندي

وزير الدفاع الوطني ومدير المخابرات اللبناني

وقفات مع العيد

مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد إمام حسن صالح المخاترة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الوقفة الأولى: العيد شعيرة من شعائرِ الإسلام.

فإن لكل أمة وملة أيام ومناسبات وأعياد يحتفلون بها في مناسباتِهم الوطنية أو القومية أو الدينية، يتسابق الناس للإعدادِ لها والتزينِ فيها، وقد كانت للأعياد مكانة على مر العصور، فعندما قَدِمَ النبي صلى الله عليهِ وسلم على المدينة، كان الناس فيها يحتفلون بعيدين فقال لهم: "كان لكم يومانِ تلعبونَ فيهما، وقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما، يومُ الفطرِ، ويومُ الأضحى"،[أخرجه أبو دواد]، فالعيدُ في ديننا الحنيف شعيرة من أهمِ الشعائر التي ينبغي علينا إظهارُها والتعبدِ لله فيها، ولا بدَ أن نستعدَ لاستقبالِ عيد الفطر كما نستعد لاستقبال شهر رمضان، ولا يمكن أن تقبلَ نفسُ المؤمنِ أن يستقبلَ الأعيادَ والمناسبات العامة بفرحةٍ تساوي أو تشابه فرحته بعيد الفطرِ أو عيدِ الأضحى، بل إن نفسَ المؤمنِ تعظمُ كافةَ شعائر الله ومن أهمها عيدُ الفطر، وذلك امتثالاً لقولهِ تعالى: **(ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى القلوب)** [الحج: ٣٢]. فالعيد شعيرةٌ معالمها الفرحُ والسرورُ والابتهاج، الفرحُ بطاعةِ الله والابتهاج بإتمامِ صيامِ شهرِ رمضان مع استشعارِ رحمةِ اللهِ وفضلِه والرغبةِ في مغفرتهِ والخوف من غضبه وعقابه.

الوقفة الثانية: زكاة الفطر وعلاقتها بيوم العيد.

زكاة الفطر، هي الزكاة التي سببُها الفطر من رمضان، وتسمَّى أيضًا: صدقة الفطر، وبكلا الاسمين وردَتِ النصوص. وسُميِّتْ صدقة الفطر بذلك؛ لأنها تعطى عند الفطر عطيَّة يُرادُ بها المثوبة من الله، فإعطاؤها لمستحقِّيها في وقتها عن طيب نفس يُظهِر صِدْقَ الرغبة في تلك المثوبة، وسُمِّيَتْ زكاة؛ لِمَا في بذلها – خالصة لله – من تزكية النفْس وتطهيرها من أدرانها، وتنميتها للعمل، وجَبْرها لنقْصه. وقد فرضت في السنة الثانية من الهجرة؛ أي: مع رمضان، وقد دلَّ على مشروعيَّتها عمومُ القرآن، وصريحُ السُّنة الصحيحة، وإجماعُ المسلمين؛ قال تعالى: **(قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى)**، [الأعلى: ١٤] أي: فازَ كلَّ الفوز، وظَفِر كلَّ الظَّفَر مَن زكَّى نفسَه بالصدقة فنمَّاها وطهَّرها.

وثبتَ في الصحيحين وغيرهما من غير وجْهٍ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر، وأجْمَعَ عليها المسلمون قديمًا وحديثًا، وكان أهل المدينة لا يرون صَدَقة أفضلَ منها.

وهي واجبة، كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: **"فرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفِطْر..."** [أخرجه البخاري]، وقد شُرِعَتْ زكاة الفطر؛ تطهيرًا للنفْس من أدرانها؛ من الشُّحِّ وغيره من الأخلاق الرديئة، وتكميلاً للأجْر، وتنمية للعمل الصالح، وتطهيرًا للصيام ممَّا قد يؤثِّر فيه وينقص ثوابَه من اللغو والرَّفَث ونحوهما، ومواساة للفقراء والمساكين، وإغناءً لهم عن ذُلِّ الحاجة والسؤال يوم العيد.

فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: **"فرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر للصائم من اللغو والرَّفَث، وطُعمة للمساكين"**، [رواه أبو داود والحاكم وغيرهما].

وفيها: إظهارُ شُكْر نعمة الله تعالى على العبد بإتمام صيام شهر رمضان، وما يسَّر من قيامه، وفِعْل ما تيسَّر من الأعمال الصالحة فيه، وفيها: إشاعة المحبَّة والمودَّة بين فئات المجتمع المسلم.

الوقفة الثالثة: سنن يوم العيد.

فإن للعيدِ شعائرُ لا بد من تأديتها والعملِ بها، وذلكَ استكمالاً لعبادة الله عزَ وجل وتعظيماً لشعائره، ومن أهم هذه الشعائر:

١. التكبير: ويعد من أهم الشعائر الظاهرةِ في عيد الفطر، وذلك شكراً وتعظيماً على ما أنعمَ الله به على عباده من توفيقٍ وهدايةٍ،

قـالَ اللّٰه عزَ وجل: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ١٨٥]، ويكـون التكبيرُ بصيغةٍ معروفةٍ يتبعها المسـلمون ويرددونها منذ ثبوتِ رؤيةِ هلالِ العيد إلى صلاةِ العيـد، والصيغة التي يتم من خلالها التكبير فـي العيد: (اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، لا إله إلا اللّٰه، اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، وللّٰه الحمد)، فلا بدَ في يومِ جائـزةِ المؤمنِ ألا يغفلَ عن تكبيـرِ اللّٰهِ وتعظيمه، بل إنه في أغلب وقتـهِ يُكبّر اللّٰه علـى ما هداه، ومن المسـتحب أن يـملأ التكبير كل مـكان، فلا تخلـو منـهُ الشـوارع ولا الأسـواق ولا المنـازل، فلا يقتصرُ التكبيرُ على المساجدِ فحسب.

٢. **الأكل قبل الخروج إلـــى الصلاة:** والأكلُ هـو شـعيرةُ عيدِ الفطـر، ولابـد مـن القيـام بهـذه الشـعيرة اتباعاً لأمـرِ اللّٰهِ عـزَ وجل واقتداءً برسولهِ صلى اللّٰه عليهِ وسلم، فقد كان الرسولُ صلى اللّٰه عليه وسـلم لا يخرجُ يوم عيـد الفطر إلى الـصلاة، إلا وقد أفطر على تمـرات، قال أنس رضي اللّٰه عنـه: **"كان رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وســـلم لا يغدو يومَ الفطرِ حتى يأكل تمرات، ويأكلهنّ وتراً"** [أخرجه البخاري]، فمن المستحب ألا تخرج إلى الصلاة إلا وقد أكلت أو شربت شيئاً ولو قليلاً.

٣. **الظهور الحســـن:** من المهم أن تبـدو مظاهر الفـرح جليةً علـى المؤمنيـن في يـوم العيـد؛ وذلك باتخـاذِ الزينـةِ والمظهرِ الجميـل عندَ الخروجِ لصلاةِ العيد وفي يـومِ العيدِ عامةً، وقد كانَ مـن عادة النبـي صلـى اللّٰه عليـهِ وسـلم والصحابة رضـوانُ اللّٰه عليهم أن يلبسـوا أجمـلَ الثيابِ في يوم العيـد، والمؤمن مأمورٌ بالتزين عند اقامةِ شـعائر اللّٰه حيث قال تعالى: **(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)** [الأعراف: ٣١].

٤. **التبكير فـــي الخروج لصلاةِ العيد:** فصلاة العيـد من أعظم الشـعائر التـي ينبغي علـى المؤمـن اقامتها، فقد قـال صلى اللّٰه عليـه وسـلم: **" إن أولَ ما نبـــدأ بهِ في يومنا هـــذا أن نُصلي"** [متفق عليه]، فلا يجوزُ للمؤمنِ أن ينشـغل بشيءٍ عن صلاةِ العيد بل يبكّر بالخروجِ إليها وينشـغلُ بالتَجَهُزِ للخروجِ إلى الصلاة والتزامِ التكبيـرِ إلـى موعدِ الصلاة، ومن السـنة عنـد الخروج لـصلاة العيد، المخالفة بين طريقِ الذهابِ إلى مصلى العيد وطريقِ العودةِ منه؛ وذلك لمقابلة أكبر عدد من الناس وتحيتهم.

٥. **التهنئة:** والتهنئة من مظاهـر تعظيم شـعيرة العيد والفرح بقدومه، ولا حرج أن يسـتخدم المسلم عبارات التهنئة المباحة، فقد كان الصحابـة رضـي اللّٰه عنهم، يهنـئ بعضهم بعضـاً في العيد ويسـتخدمون عبـارة (تقبـل اللّٰه منـا ومنـك)، وهنـاك الكثيـر مـن العبـارات التي مـن الممكن اسـتخدامها في التهنئـة بالعيد مثل: عيد مبارك، أو تقبل اللّٰه أعمالكم الصالحة وهكذا.

الوقفة الرابعة: الأعمال المستحبة يوم العيد.

١. **توحيد العبد لربه وانقياده للّٰه واســـتسلامه ومحبته إياه،** ويتجلى ذلـك في قيامه بما أوجب اللّٰه عليه مـن عبادات وتكاليف في هذا اليوم وبما ندبه إليه مستسـلماً لأمره وحكمه سـواء عرف الحكمـة من هـذه العبـادات أم لم يعـرف، ممتثلاً أمـر اللّٰه تعالى، وهـذا هو لـب التوحيد وأصله، قـال تعالـى: (وَمَـا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) [الأحزاب: ٣٦].

٢. **إظهار الفرح والسرور بالعيد،** وسـمي العيـد عيداً لأنه يعود بفـرح جديـد؛ لحديـث أنس رضي اللّٰه عنه قال: **" قَدِمَ رســـول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وســـلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رســـول اللّٰه -صلى اللّٰه عليه وسلم-: إن اللّٰه قد أبدلكم بهما خيرا منهما: يـــوم الأضحى، ويوم الفطر"**، [رواه أبـو داود]، والفـرح بالعيـد إنمـا هـو بطاعـة اللّٰه عز وجـل؛ ففي الفطـر بإتمام صـوم رمضـان، وفي الأضحى بصـوم يوم عرفة والتقـرب إلى اللّٰه تعالى بالأضاحي.

٣. **صلة الأرحام،** فمن أفضـل الأمور التي يفعلها المسـلم في يـوم العيـد، زيـارة الأقـارب؛ مثـل زيـارة الأهـل والأخـوات والأعمـام والأخـوال، وتحقيـق فضيلـة صلـة الرحـم، فيلتقـون مـع أهلهـم ويفرحـون برؤيتهـم، كمـا يتفقـد المؤمـن جـاره ويـزوره، إذ يقـول الرسـول صلى اللّٰه عليـه وسـلم: **" مَن سرّه أن يُبْسَطَ له في رزقه، وأن يُنْسَأَ له في أَثَرِه، فَلْيَصِلْ رَحِمَه"** [متفق عليه].

٤. **تحقيق الألفة بين المســـلمين والتعاطف والتراحم فيما بينهم،** يقول النبـي صلى اللّٰه عليه وسـلم: **"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهـــم وتعاطفهم كمثل الجســـد الواحد إذا اشـــتكى منه عضـــو تداعى له ســـائر الجســـد بالســـهر والحمى"**[متفـق عليـه] ، فمـا أجمـل أن يكـون المسـلمون فـي عيدهـم متعاونين متراحميـن، تنبض قلوبهم بـراً لـوالديهم وصلة لأقاربهم وحباً لبعضهم وداً لإخوانهم.

الوقفة الخامسة: فضل صيام الست من شوال.

فمـن تمام شـكر اللّٰه تعالـى على شـهر رمضـان والعيـد؛ إتباع رمضـان بصيام سـتة أيام من شـوال؛ لحديـث أبي أيـوب الأنصاري رضي اللّٰه عنه أن رسـول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، قال: **" من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر"** [رواه مسلم].

والإدامة علـى العمل الصالح بعد رمضان ممـا يحبه اللّٰه تعالى مـن العبد؛ لحديث عائشـة رضـي اللّٰه عنهـا قالت: قال رسـول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: **" أحبّ الأعمال إلى اللّٰه تعالى أدومها وإن قل"** [متفق عليه].

معركة الكرامة
ملحمة الشرف والتضحية

اللواء الركن المتقاعد عدنان أحمد الرقاد
مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

عندما تلوح في الأفق ذكرى الكرامة، وعندما يحين موعد الفخر بها، فإننا نستحضر واحدة من أعظم صفحات المجد في تاريخ الأمة، تلك المعركة التي لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت ملحمة بطولية أظهرت للعالم أن الإرادة الصلبة أقوى من أي آلة حرب، ففي الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨، وقف جنود الجيش العربي الأردني، متسلحين بالإيمان والعزيمة، ليدافعوا عن الأرض والكرامة، ويردّوا العدوان ببطولة سيظل التاريخ يذكرها بكل فخر واعتزاز.

لقد أثبتت هذه المعركة أن الأردن، رغم صغر حجمه، يحمل في جنباته إرادة لا تنكسر، وروحاً منذورة لأجل الوطن، وأن جنوده، بعقيدتهم الراسخة وإيمانهم بوطنهم، قادرون على مواجهة أي خطر، لم يكن القتال مجرد معركة عسكرية، بل كان اختبارًا لكرامة أمة بأكملها، فكان الانتصار الذي أعاد للأمة ثقتها بنفسها، وأثبت أن الدماء الطاهرة قادرة على صنع المعجزات، فقرار القتال نابع من إرادة حرة، ولم يكن الدفاع عن الأرض خيارًا بل واجب مقدس، وهذا ما جسّده الجيش العربي الأردني وهو يواجه قوات العدو التي كانت تعتقد أن اجتياحها للأرض الأردنية سيكون مجرد نزهة عسكرية.

في هذه الذكرى العزيزة، نستذكر بكل إجلال شهداءنا الأبرار، أولئك الذين حملوا أرواحهم على أكفّهم، وأثبتوا أن التضحية في سبيل الوطن هي أسمى درجات الفداء، امتزجت دماؤهم بتراب الوطن، فأصبحوا خالدين في ذاكرة الأردن، محفورين في وجدان كل من يؤمن بأن السيادة لا تُوهب، بل تُنتزع بثبات الرجال وإيمانهم بعدالة قضيتهم، ولم يكن استشهادهم مجرد لحظة في معركة، بل كان رسالة أبدية بأن الأردن لا يُهزم ما دام فيه رجال يؤمنون بأن الموت في سبيل الأرض شرف لا يضاهى.

ونحن اليوم، كمتقاعدين عسكريين، نحمل هذا الإرث المليء بالعظمة، ونؤكد أننا ما زلنا على استعداد لنقدم أرواحنا فداء للوطن، نؤمن بأن القسم الذي أديناه يوم ارتدينا البدلة العسكرية لا يُلغى بالتقاعد، بل يبقى عهدًا نحمله في قلوبنا إلى الأبد، وسنكون كما أرادنا سيد البلاد على يمينه ويساره عندما يحتاجنا الوطن.

وبهذه المناسبة العزيزة على قلب كل أردني، نتوجه بأسمى آيات التهنئة والتبريك إلى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي يواصل مسيرة العز والكرامة، مستمدًا من إرث الراحل الكبير، جلالة الملك الحسين بن طلال، طيب الله ثراه، الذي قاد المعركة بحنكة وشجاعة، رافضًا وقف القتال حتى خرج آخر جندي معادٍ من أرض المعركة، ليؤكد للعالم أن الأردن لا يساوم على كرامته، ولا يقبل إلا بالنصر.

ونحن إذ نستذكر هذه المعركة الخالدة، نؤكد أن وقوفنا خلف القيادة الهاشمية الحكيمة بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ثابت لا يتزحزح، فهو الحامي لمسيرة الوطن، والساهر على عزته ورفعته، ومستمر في بناء الجيش العربي وتعزيز قدرات قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية، التي كانت وما زالت درع الوطن وسيفه في وجه كل من تسوّل له نفسه المساس بأمنه واستقراره، فهي الحصن المنيع الذي يحمي الوطن، بسواعد رجاله الذين يواصلون الليل بالنهار، يذودون عن حماه، ويسهرون على أمن مواطنيه.

ماذا نقول للمستيقظين على الثغور في الذكرى ال ٥٧ لمعركة الكرامة

اللواء الركن المتقاعد
الدكتور صالح لافي المعايطة

قبل الحديث عن مضامين ودلالات معركة الكرامة التي حطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وكسرت غطرسة القوة، ومفهوم القلعة الحصينة، لا بد من ربط البيئة العملياتية المحلية والإقليمية والدولية التي كانت سائدة بعد حرب ١٩٦٧ والتي تمكنت فيها إسرائيل من هزيمة ٣ جيوش عربية واحتلت صحراء سيناء وهضبة الجولان وكامل الضفة الغربية.

كان قصد وهدف إسرائيل من معركة الكرامة احتلال المرتفعات الغربية للأردن، والوصول إلى مرتفعات السلط وناعور، وتدمير الحياة الزراعية في الأغوار الأردنية وجعلها منطقة طاردة للسكان، بالإضافة إلى الإجهاض على باقي القدرات العسكرية الأردنية المتبقية بعد هزيمة عام ١٩٦٧، ولكن المفاجأة الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية التي حققتها القوات المسلحة الأردنية بقيادة الملك الحسين بن طلال رحمه الله، الذي رفض وقف إطلاق النار إلا بعد انسحاب فلول الجيش الإسرائيلي من الأراضي الأردنية، وهنا نقول ها هم المستيقظون على الثغور الذين كسروا غطرسة الجيش الذي لا يقهر، وأعادوا كرامة العرب للعرب، لأنهم حماة الوطن، نقول لهم أنتم الأصدق قولاً والأخلص عملاً.

ففي الحادي والعشرين من آذار من كلّ عام الفخر يفتخر بالأردنيين قيادةً وشعباً وجيشاً، حين كتب جيشنا العربي التاريخ بفوهات بنادقهم وأزيز طائراتهم وهدير دباباتهم، وصمود الجبهة الداخلية والتفاف الشعب حول قيادته الهاشمية التي قالت وبصوت القائد العسكري الشجاع الحسين الراحل العظيم حين قال: **"وكانت الأسودُ تربضُ بالجنبات، على أكتافِ السفوحِ، وفوقَ القممِ، في يدها القليلُ من السلاحِ والكثيرُ من العزمِ، وفي قلوبِها العميقُ من الإيمانِ باللهِ والوطنِ، وتفجَّرَ زئيرُ الأسودِ في وجهِ المدِّ الأسودِ، اللهُ أكبر.**

أثبتتْ معركةُ الكرامةِ أنَّ جيشنا العربيَّ هو حامي الحمى، وسياجُ الوطنِ، القادرُ على الرد والردع والصد ودحرِ العدوان، كما نجحت القوات المسلحة الأردنية في دعم وإسناد الأخوة للفلسطينيين الذين احتموا بالأرض الأردنية ومنطلقين منها لاستعادةِ الحقِّ الفلسطينيِّ، لتستمر مسيرة الهاشميون بالعطاء والدعم للشعب الفلسطيني، وتعزيز صموده في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في ظلالِ ذكرى معركةِ الكرامةِ أثبت الأردنيون قيادةً وجيشاً وشعباً أن الثرى أغلى من الثريا، ويتجددُ العهدُ والوفاء والولاء والانتماء ليقفُ فيها الأردنيُّون جبهةً داخليةً صلبةً وموحدة، وملتفة حول القيادة الهاشمية وعميدها حضرةَ صاحبِ الجلالةِ الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة، ليبقى الأردن كالجبال العالية يصعب التسلق عليها وكالمنارات الشامخة تعمي الأبصار، وليبقى جيشنا العربي أعز ما لنا وأغلى ما فينا.

الكرامـــــة

تاريخنا وفخرنا

اللـواء الركـــن المتقاعـــد
سليمان عبد الكريم المناصير

يحيي الأردن الذكرى السابعة والخمسين لمعركة الكرامة الخالدة التي شكّلت علامة فارقة وإنجازاً عسكرياً، وانتصاراً كبيراً وفصلاً راسخاً في كتاب البطولات الأردنية ومعارك الجيش العربي الذي حمل شرف لواء الدفاع عن الأردن وفلسطين وعن الأمة وقضاياها وحقوقها وكرامتها، وخاض جيشه في سبيل ذلك معارك ضارية في ساحات النضال وميادين القتال، وقد قال الملك عبدالله الثاني عن كل ذلك: "فمهما تبدلت الظروف والأحوال ستبقى معارك الجيش العربي وتضحياته وأسماء الشهداء وبطولاتهم أوسمة فخر واعتزاز يعلقها كل مواطن أردني على صدره، لأنها تاريخنا وهُويّتنا التي لا يمكن أن ننساها ولا نقبل المساومة عليها أو إنكارها أو الانتقاص منها، وأن نقف إجلالاً و احتراماً لشهداء الجيش العربي الذين ضحوا دفاعاً عنّا وعن الكرامة العربية في يوم الكرامة وسائر المعارك، سواء في فلسطين أو في أي مكان من الوطن العربي الكبير.

سجلت قيادتنا الهاشمية و النشامى الأردنيون وجيشنا العربي مفاخر عظيمة ترفع الرأس عالياً، وقد كانت معركة الكرامة ملحمة من ملاحم البطولة الأردنية المتميزة التي تطرزت بالبسالة والشجاعة والتضحية، وسُقيت بمداد من نهر الدماء الزكية، وقافلة الأرواح الطاهرة من مواكب الشهداء الذين ذادوا ودافعوا عن شرف الوطن وكرامته، وعن أرضه وهُويته وسيادته، والذين واجهوا بروح من الإيمان والصمود والتحدي المدّ الإسرائيلي الأسود المعادي، وجحافله المتغطرسة، وقابلوا عدوهم بالعزيمة التي تفل الحديد، وبكل ما عندهم وفيهم من إصرار وإيمان عميق وقوة ممكنة، ومن حُسن وأهمية تخطيط وتنفيذ وروح معنوية عالية لمواجهة هذا التحدي والتهديد المباشر من القوات الإسرائيلية والانتصار عليها برغم محدودية الإمكانات، وصعوبة الظروف والأحوال التي عاشها الأردن بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

شكلت معركة الكرامة مرحلة مفصلية في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وأحيت القدرة في الأمة والعزم على الصبر والصمود، وهاهم نشامى القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية يؤكدون عهدهم الذي لا تنفصم عُراه بالاستمرار على عهد الوفاء للكرامة ورجالها، ويُؤكدونه باستمرار قوافل الشهداء الأبرار، ودماء الأوفياء المخلصين الذين روت دماؤهم ثرى فلسطين والأردن، وسيظل جيشنا العربي حصناً منيعاً، وطوداً شامخاً للأردن والعروبة، وفياً للعهد والأمانة، محافظاً على عزيمته وقدرته.

وإننا بهذه الذكرى لنترحم على روح الحسين صانع الكرامة وقائدها وأرواح شهدائها الأبرار وأبطالها الذين خاضوها وعايشوها والذين ترفرف أرواحهم فوق ذرى الكرامة وأضرحة الصحابة في الأغوار، وفوق هضاب الأردن وبواديه وريفه ومدنه، مقدرين للمصابين وكل الذين شاركوا بها ومن يسير على دربهم، ليظل الأردن بثوابته الوطنية والقومية الراسخة قلعة الصمود في الدفاع عن الحق والحرية والعدالة والسيادة والسلام.

كرامة أردنية اخضعت الغزاة

اللواء الركن المتقاعد هلال الخوالدة

تمر بنا ذكرى معركة الكرامة التي خاضها الجيش العربي الأردني عام ١٩٦٨ والتي صنعت كرامة وعزاً وكبرياءً ولقنت العدو الإسرائيلي درساً لا يُنسى، في حين يستذكرونها أبطالنا أبناء القوات المسلحة كل يوم بكل فخر واعتزاز، مستمدين منها كرامة ويصنعون أبطالاً ومنذورين لميادين الشرف والرجولة وهم لا زالوا يتفيأونها بقلوب عطشى لأن تبقى السيادة عربية والأرض حرة أبية.

لا زالت كرامتنا منذ سبع وخمسين عاماً وجنبات الأودية وسفوح الجبال تردد صرخات أبطالنا وأصوات بنادقهم وهدير دباباتهم وصهيل مدافعهم وهم يُفشلون مخططات العدو ويحطمون آماله عبر النهر الخالد، وحالت دقة نيرانهم وصمودهم وإصرارهم على منعهم من تحقيق أوهامهم البالية رغم مرور سنين قليلة على حرب عام ٦٧، مما أعاد للأمة كرامتها ومزّغ وجوه المعتدي بالتراب وهو يستجدي وقف إطلاق النار أمام الرفض الأردني الصارم بأن يخرج آخر معتدٍ خارج الحدود وهم يجرون أذيال الخيبة والهزيمة، تاركين قتلاهم وآلياتهم على أرض المعركة.

رسالة جنودنا البواسل اليوم لكل من يحاول المساس بأمن وسلامة الأراضي الأردنية ولكل من يريد شراً به أن الكرامة لا تزال فينا شعلة تضيء دروبنا، وتوجهنا كما هو تاريخنا الإسلامي ومعاركنا الفاصلة وثقتنا بقيادتنا الهاشمية وقوة وتماسك الشعب الأردني، والذي انعكس على عقيدتنا القتالية وإعداد وتطوير وتدريب أبطال القوات المسلحة الذين ورثوا الكرامة، ولا زالوا يستعدون ويتدربون ليلاً ونهاراً، ويمتلكون الكثير من الإيمان والعزيمة والقوة والارادة والكبرياء، وما يمتلكون من إمكانات كبيرة بين للحفاظ على كرامة الأمة، وتدمير كل من يحاول المساس بالوطن ومقدراته.

رحم الله الملك الحسين القائد الذي رفض بقراره الاستراتيجي جميع النداءات الدولية لوقف إطلاق النار وإصراره على إخراج الغزاة بالقوة خارج الحدود، ورحم الله شهداء الكرامة وشهداء الوطن على امتداد عمره المديد، وحماكم الله يا أبناء الكرامة أبطال القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وزادكم قوة فوق قوتكم، لتكون الكرامة دوماً في أذهانكم واستعداداتكم، فالمتغطرسون المتطرفون يتربصون بالوطن والأمة، وثقة جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة وثقتنا بكم كبيرة، وعزيمتكم وإرادتكم صلبة ونحن جميعاً معكم، متقاعدين وشعباً أردنياً وفياً.

حماك الله يا وطني وندعوه أن يبقى حراً عزيزاً عربياً بقيادته الهاشمية المظفرة

الكرامة صفحة حريـــــة

من تاريخنا العريـق

العميد الركن طارق خلف الحجايـا
قائد المنطقة العسكرية الشمالية

معركة الكرامة الخالدة قصة حياة وحرية وفجر عربي، وصفحة من صفحات تاريخنا المشرف العريق الممزوج بالأصالة العربية والجيش العربي الذي يحمل الهم العربي والهوية العربية، فكان الحادي والعشـــرين من آذار عام ١٩٦٨ صباحاً أردنياً جميلاً اكتســـى بلون التراب الأردني والخير والجمـــال، والبطولة والدم، فجاءت لوحة الكرامة أردنية عربية هاشـــمية وصلت ماضي الأمـــة بحاضرها، وأكدت أن الأرض تعـــرف أصحابها وتاريخها، والعابرون عليها هم اغراب ستقاتلهم بشوكها وحجارتها دفاعاً عن أصالتها وعروبتها.

ونحن اليوم نحتفل بذكـــرى معركة الكرامة الخالدة، ذلك اليوم الخالد الـــذي أعاد للأمة هيبتها وأثبت فيه الجندي الأردني بأنه الكفؤ القـــادر على تحقيق النصر وحماية أرض الوطن المتمثـــل بقوة الإرادة والتضحية والبطولة، جاعلاً من الكرامة سفراً جديداً يضاف إلى أسفار مؤته واليرموك وحطين وعين جالوت، فقدم الجيش العربي المصطفوي الشـــهداء على أرض القدس واللطرون وباب الواد والجولان، ورووا بدمائهم الزكية هذه الأرض المباركة، مســـتلهمين ذلك من القيادة الهاشمية، كما يؤدي رسالة السلام في مختلف مناطق الصراع في العالم، سلاحه الإيمان بالله وغايته الشهادة في سبيل الحق والوطن.

لقد كانت الكرامة محطة من محطات جهاد الأمة وتاريخها، ومدرســـة للشرف وقوة الإيمان، وأنموذجاً يحتذى في العزم والتصميم حاملة راية العزة والكرامة، في تحقيق آمال وطموحات أبناء الوطن المخلصين.

لقد كانت الكرامة وستبقى وســـاماً على جبين الوطن، أيها الجيش العربي يا من صنعت النصر وبشائره، وحملت الرسالة ومبادئها، وتعلمنا أعظم الصبر والدروس بان الأوطان لا تحميها إلا سواعد أبنائها الأوفياء.

حمى الله الوطن وقواته المسلحة في ظل الراية الهاشمية المظفرة

الكرامـــــة

سنديانة أردنية شامخة بالعز والفخار

العميد الركن الطيار محمد فتحي حياصات
قائـــــد سلاح الجـــو الملكـــــي

يتزين الوطن ويرتدي عباءة عز ومجد عربية أردنية، بذكرى الكرامة الخالدة، ففي الحادي والعشـــرين من آذار يستذكر أبناء الشعب الأردني البطولة والانتصار العربي التاريخي الذي حُقق بأيادي النشامى الجيش العربي الباسل في معركة الكرامة، واليوم ونحن نستعرض هذا الفصل في كتاب المجد لتاريخ جيشنا العربي والذي يزخر بفصول الشرف والتضحية والدفاع عن وطننا العربي براً وبحراً وجواً، متلألئة صفحاته بالتضحيات والبطولات لجنودنا البواسل ونسورنا الأباة للحفاظ عن سماء الأردن الأعلى.

الكرامة مناسبة خالدة في الذاكرة تتجسد فيها أسمى قيم ومعاني الصبر والنصر والإرادة، عبر أعوام مضت تبعث فينا ذكراها الأمل وتزيدنا عزاً وعزماً وقوة وثباتاً، لنمضي ونكمل مسيرة أردننا العزيز الغالي، وسيبقى انتصار معركة الكرامة لنا في قيادة سلاح الجو الملكي منارة أردنية تضيء بالعطاء، وسيفاً مشرعاً استله النسور والفرسان في يوم مشهود، ومعركة مظفرة خالدة أعادت للأمة عزتها وكبريائها ومن على ضفاف النهر، ليكون شـــاهداً أزلياً تتجدد مع جريان مياهه هذه الذكرى العطرة المباركة في كل عام.

إننا في سلاح الجو الملكي نعيش هذه المناســـبة ونتفيأ ظلالها ونستشعر من خلالها عظيم البطولات والتضحيات الجسام التي قدمها الآباء والأجداد في سبيل الدفاع عن الوطن وســـمائه وصون كرامته، إذ نعاهد الله أن يبقى الولاء للقيادة الهاشمية نبراس عملنا ودستور مسيرتنا، ناذرين أرواحنا فداء لترابه لتبقى راية الأردن خفاقة عالية.

وفي هذه المناسبة الغالية التي نعيشها، نرفع الأكف تضرعاً لله العلي القدير أن يتغمد بطل الكرامة وقائدها المغوار جلالة المغفور له-بإذن الله - الحســـين بن طلال وشهداءها برحمته، وأن يمتّع جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحســـين وولي عهده الأمين بالصحة والعزم والقوة، ليمضي بالأردن قدمـــاً نحو معارج الرقي والتقدم، حمى الله الوطن وقائده وقواته المسلحة، وكل عام وأنتم بألف خير.

في ذكرى
معركة الكرامة

العميد الركن نزار سامي الصعوب
مدير سلاح المشاة والدروع

يسألونك عن الكرامة قل هي أمجاد العرب وأمجاد الأردن، إنها معركة الكرامة الخالدة، بأنفة وشموخ الكرامة رمز القوة والرجولة، يوم ٢١ آذار وقفت فيه الأسود وانطلق زئيرها "الله أكبر" ضد الطغيان، رافضاً أي اعتداء على عرينه، وقف افيه الأباة حاملين أرواحهم على أكفهم يبتغون النصر أو الشهادة، نعم هذه هي الكرامة اسم على مسمى، التي أعادت الكرامة للأمة العربية بعد ما أصابها من وهن الإنتكاسات عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧، أعادت كيان الأمة وقالت كلمتها للعالم بأنني موجود ولا أقبل الهوان مهما كان، سجلت معركة الكرامة ملحمة بطولية سطّرفيها نشامى الجيش العربي الأمجاد، وظلت قصة تروى للأجيال.

في هذا اليوم الأشمّ تتجسد القيم والمعاني السامية، الصبر والنصر والشهادة، تبعث فينا الأمل، وتزيدنا عزاً وفخاراً بشهدائنا الأبرار وأبطال الكرامة الأحرار الذين لبّوا نداء الحق والواجب، فزرعوا في أرض الكرامة نصراً، ورفعوا رايات المجد عالياً، جباه سجدت لربها وجادت بأرواحها، حملت لواء المجد والتضحية.

ستبقى معركة الكرامة معركة الأمة الخالدة، التي خطها الأبطال بدمائهم حين يلتقي الإيمان بالنصر مع الإرادة الوطنية، وستبقى كلمات المغفور له الملك الحسين بن طلال باقية في مسامع الجميع، وهي بمثابة دستور خالد للأجيال ترفع معنوياتهم وتحفزهم على العطاء والبذل، لتبقى الأسود حامية لعرينها تحت ظل الراية الهاشمية المظفرة بقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظ الله ورعاه.

إننا في الجيش العربي ونحن نتفيأ هذه الذكرى الخالدة، نقف إكباراً وإجلالاً تقديراً لشهدائنا الأبرار داعين لهم أن ينعموا بجنات النعيم، ونعاهدهم بأننا سنبقى على ذات الطريق التي ساروا عليها، الأمناء على حمل الرسالة، المخلصين للوطن وقيادته الهاشمية بسواعد قوية قادرة على مواصلة حمل راية النهضة العربية الكبرى، سائرين على خطى ونهج الأولين من الآباء والأجداد من آل هاشم الغر الميامين.

وستظل القوات المسلحة الباسلة رمز الصمود وعنوان التضحية، تدافع عن الحمى بكل عزم، ولا تقبل إلا أن تكون في الطليعة، بهمة قائدها المفدى وعزيمة أبطالها الفرسان الأشداء، حمى الله سبحانه الوطن وقواته المسلحة، وقائده المفدى وسدد على طريق الخير خطاه.

تعريب قيـــــادة الجيش
وسام عز وفخار على جبين الوطن

العميد الركـــن عمـر عبدالله الشقيـــرات
رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية

"أيها الضباط والجنود البواسل أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم، ضباطاً وحرساً وجنوداً، وبعد، فقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمة لبلدنا ووطننا أن نجري بعض الإجراءات الضرورية في مناصب الجيش، اتخذناها متكلين على الله العلي القدير ومتوخين مصلحة أمتنا وإعلاء كلمتنا، وإنني آمل فيكم كما هو عهدي بكم النظام والطاعة، وأنت أيها الشعب الوفي، هنيئاً لك جيشك المظفر الذي وهب نفسه في سبيل الوطن ونذر روحه لدفع العاديات عنك مستمداً من تاريخنا روح التضحية والفداء ومترسماً نهج الأُلى في جعل كلمة الله هي العليا، إن ينصركم الله فلا غالب لكم، والسلام عليكم".

بهذه الكلمات التي لامست قلوب أبناء الشعب الأردني وجيشه الأبي، أعلن جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه، قراره التاريخي بإنهاء خدمة الفريق كلوب من منصب رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني، وترفيع الزعيم راضي حسن عناب من أبناء الجيش العربي الأردني لرتبة أمير لواء، وتعيينه في منصب رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني ليكون أول قائد عسكري أردني يتسلم قيادة أركان الجيش العربي الأردني.

قرار اتخذه جلالته منذ الحظة الأولى لتسلمه سلطاته الدستورية، متجاوزًا كافة الظروف والتحديات التي شهدتها المنطقة، واضعًا نصب عينيه مصلحة الوطن، وحفظ أمنه واستقراره الذي لن يكون إلا ببناء جيش قوي مؤهل يملك إرادة ذاتية، وعزيمة وثقة عالية بقيادته.

لقد بث هذا القرار الذي كان امتدادًا لمسيرة الثورة العربية الكبرى، ومنبثقًا من مبادئها السامية في الحرية والحياة الفضلى، الأمل والروح المعنوية العالية بين أبناء الجيش العربي الأردني، ليكون جيشًا عربيًا يحمل جنوده نيشان العز والكرامة، لذا كان التعريب خطوة جريئة فتحت للوطن آفاقاً واسعة للانعتاق من التبعية والاستعمار.

وفي ذكرى التعريب نستذكر تضحيات الآباء والأجداد، الذين كانت لهم بصمات عظيمة في بناء قواعد الجيش العربي على مبادئ راسخة عنوانها التضحية والصمود وعشق الوطن، بقيادة ملوك بنو هاشم الأطهار، فقد كان التعريب الحجر الأساس الذي بنيت عليه القواعد الثابتة، والأسس الراسخة لمنتسبي الجيش العربي، ليحتل مكانة متميزة بين جيوش العالم تسليحًا وتأهيلًا، ويصل إلى ما وصل إليه الآن من الاحترافية والقدرة القتالية العالية التي عز نظيرها، وشهد لها القاصي والداني.

الآن وبعد مرور عقود من الزمن على ذلك القرار لايزال أبناء الوطن الغالي يحتفلون به رافعين رؤوسهم عاليًا فخرًا واعتزازًا بالقيادة الهاشمية الحكيمة، التي استطاعت وعلى مدار أعوام عديدة أن تصنع إنجازات عظيمة وضعت خلالها الوطن والجيش على خارطة العالم.

وبهذه المناسبة الغالية على قلوب أبناء قواتنا المسلحة الأردنية نجدد العهد والولاء للقائد الأعلى للقوات المسلحة، الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، القائد الفذ الذي استطاع أن يكمل مسيرة الآباء والأجداد بكفاءة واقتدار، وأن يقود وطنه وجيشه نحو ركب التقدم والتطور، فقد تطورت القوات المسلحة في عهده تطورًا ملموسًا بإدخال التكنولوجيا الحديثة إلى منظومة السلاح، وزيادة فرص التدريب والتأهيل للضباط والأفراد سواء بإقامة التمارين العسكرية محليًا أم المشاركات الخارجية، ولا ننسى وقوف جلالته الدائم إلى جانب رفقاء السلاح وتلمس احتياجاتهم حتى غدت القوات المسلحة في الطليعة وتميز أفرادها بالجاهزية القتالية والروح المعنوية العالية في حماية أمن الوطن وحدوده.

حفظ الله الوطن وأدام عزه وفخره، ليبقى كما عهدناه دومًا وطن النشامى، وطن احتضناه واحتضننا، وفي كل لحظة يتجدد فينا العزم على المضي قدمًا لرفعته، والحفاظ عليه من أي محاولة لزعزعة أمنه واستقراره، وبإذن الله سيبقى شامخًا، فهو الوطن الذي لا تليق به إلا القمم الشامخات.

الكرامة

عنوان النصر والصبر والإرادة

العميد الركن نائل سليم السحيم
مدير أمن وحمايـــة المطـــارات

إنها قدسية المكان وســـجلنا الحافل بالبطولات والمعارك وأرض الحشد والرباط في سبيل الله، إنها الكرامة الخالدة بمعركتها ونصرها وبطولة فرسانها ودم الشـــهادة، هي لغز العروبة العظيم وأول انتصاراته بامتياز، هي نصر الحاضر والمستقبل ونصر الله المبين لجنود الله على الأرض، هنا تلاقت وتآلفت أرواح شـــهداء الكرامة بأرواح الخالدين كأبي عبيدة وجعفر الطيار وشرحبيل بن حسنة وغيرهم.

في هذا اليوم نستذكر صفحة خالدة ومضيئة من تاريخ الأردن المناضل، يوم التقت إرادة الصمود لدى الشعب والقيادة والقوات المسلحة الباسلة لتســـطر تلك المعركة أروع البطولات وأسماها وأشرفها، والتي جاءت في ظروف صعبة بعد نكسة حزيران، وما خلفته وأنتجته وتركته من شعور لدى الجميع بخيبة الأمل والإحباط، لتشكل نصراً عزيزاً أعاد للأمة هيبتها وكرامتها.

وبين شروق شمس الحادي والعشرين من آذار ومغيبها، كانت ساعات ذاك النهار الأردني الأبلج الذي حطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر، لتكون معركة الكرامة رادعاً وعبرة لكل من يفكر أو يحاول أن يتطاول على قدسية الأرض الأردنية.

لقد أصبحت الكرامة بكل معانيها مســـيرة للعطاء وعنواناً للانتماء وسيفاً مشـــرعاً امتشقناه نحن الفرسان الأبطال في يوم وقيعة وعلى ضفاف النهر الخالد، للذود عن الحق والأرض والكرامة، فأعادت للإنسان العربي ألق الفجر ونعمة الشروق.

أما شهداء الكرامة شـــهداء الجيش العربي ملح الأرض والذين تحوم أرواحهم الطاهرة الزكية فوق حمى الوطن الأشم وتسلم على المرابطين فوق ثراه الطهور، فلهم الوفاء والإكبار والإجلال، سلام على الأرواح النقية العطرة مع انبلاج كل صبح، ونسائم كل ريح، وخفقان كل قلب، وزقزقة كل طيور الأرض، فهم عنوان الوفاء والرجولة والفروسية.

رحم الله شـــهداءنا الأبرار، وحمى الله الأردن الأعز والأغلى، وحفظ قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية، رمز فخرنا وحماة أمن واستقرار وطننا، ليبقى هذا الحمى آمناً مســـتقراً شامخاً قوياً كالســـنديانة، في ظل عميد آل البيت وحادي الركب وقائد المسيرة المظفرة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

الكرامة

تضحية وشهامة

العميد الركن مازن محمد الطرمان
قائد لواء الملك حسين بن علي

سُطّرت معركة الكرامة صبيحة يوم الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨ بملحمة بطولية قادها الحسين رحمه الله بمعية بواسل الجيش العربي، ضاربين أروع التضحيات والبطولات دفاعاً عن تراب الأردن الطاهر، أذاقوا فيها العدو كأس الذل والانكسار الذي عاد يجر وراءه أذيال الويلة والخيبة.

خيبت الكرامة آمال العدو الإسرائيلي الذي اعتقدها رحلةً قصيرةً يُراد منها تحقيق أهداف معلنة وغير معلنة، لكنهم لم يفطنوا لبسالة الأردنيين وروحهم الجدية التي لا تعرف الخمول واليأس، فكانت معنويات الجيش عاليةً تتوسطها صرخات من التكبير مُعلنين الاستعداد الكامل لمواجهة العدو الغاشم، في معركة عنوانها النصر أو الشهادة، وكانت المواجهة بين العزيمة والغرور، فكانت الهزيمة من نصيب المغرورين، ونصر الله الإرادة ترسانة الأسلحة، وكما قال جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني في خطابه أنّ قوتنا ودورنا المحوريّ في المنطقة والعالم ليس صدفةً، بل من صنع الأيدي الأردنية المثابرة المبدعة التي وضعت الأردن على خريطة التميز والإنجاز ورفعت راية الأردن عالياً بمختلف الميادين وأرجعوا للأمة الكرامة والأمل.

ستبقى راياتنا خفاقة بالنصر وهاماتنا عالية بفضل قيادتنا الهاشمية المظفرة التي نفاخر بها الدنيا، وبهمة نشامى الجيش العربي الذي أثبت للتاريخ على مر الأيام بأنه على قدر كبير من تحمل المسؤولية، واجتاز بحنكة وحكمة الهاشميين وتضحيات رجاله الأشداء أصعب الظروف وأحلك المواقف، وما زال يؤدي واجبه المقدس في حماية الوطن ومقدراته، فكانوا بحق جند أبي الحسين الأوفياء المخلصين.

معركة الكرامة

رمز العزة والشهامـــــــــة

العميد الركن محمود رياض المقـدادي
قائـد لـواء سـمـو الشـيـخ محمد
بن زايـد آل نهيـان التدخل السريـع

ذكرى معركةُ الكرامةِ ليست مجرّد مناسبةٍ وطنيّة يحتفلُ بها الأردنيّون في الحادي والعشرين من شـهرِ آذارَ من كُلِّ عامٍ، فهي أساسٌ وبنيانٌ راسخٌ من العزّةِ والفخرِ الذي يباهي به الأردنيّون العالمَ أجمع، وهيَ مناسبةٌ عزيزةٌ على قلبِ كلِّ عربيٍّ غيورٍ، وأردنيٍّ يشتمّ هواءَ الحرّيّة في وطنهِ المكتوبِ اسـمه بدماءِ الشّهداءِ الذين قدّموا أرواحهم رخيصة فداءً لثرى وطنهم الطّهورِ، ووقفوا صامدينَ في سـاحةِ القتالِ أمامَ ترسـانةِ العدو المتغطرس الّذي خرجَ مهزوماً، متكبّداً خسائرَ فادحةٍ في الأنفسِ والمعدّاتِ.

يستذكر الأردنيون الملحمة الخالدة، التي سطّر فيها نشامى الجيش العربي بدمائهم الزكية أروع البطولات والتضحيات وأجمل الانتصارات على ثرى الأردن الطهور، فقد كانت معركة الكرامـة منعطفاً هاماً في حياة الأمة العربية تحطمت خلاله آمال العدو وأسطورة الجيش الذي لا يقهر وكسر إرادته وتجبّره، وأثبتت للعالم أن في هذا الوطن جيشاً يأبى الهوان ويذود عن حماه بالمهج والأرواح، وأن هذا الوطن جزءَ لا يتجزأ من الحياة والشرف والكبرياء.

شكلت معركة الكرامة بوابة الانتصارات التي أخرجت الأمة بكاملها من آلامها وجراحها التي سببتها نكسة حزيران، حيث كان صمود الجيش العربي في معركة الكرامة بمثابة نقلة نوعية في تنامي الروح المعنوية العالية والقدرة القتالية النادرة التي يتمتع بها الجندي الأردني.

في يوم الكرامة نسـتذكر الراحل الكبير قائد المعركة وصانع الكرامة المغفور له الملك الحسين بن طلال وشهداءنا الأبرار أصحاب النفوس المطمئنة الذين مضوا في طريق العلياء من أجل أن تنعم الأجيال القادمة بمسـتقبل واعد ومشرق، وسـنبقى على المبادئ الراسخة الممتدة من عهد مؤتة إلى الكرامة، وعلى عهد مفجر النهضة العربية الكبرى بقيادة جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني، نرفع الراية ونعلي البناء بالعزم والإرادة، وسـتبقى هـذه المعركة الخالدة في ذاكرة الأجيال وذاكرة كل الأردنيين وهي تحمل كل معاني الفخر والاعتزاز والشموخ.

حفظ اللّه أردننا الحبيب، وحفظ جيشـه العربـي البطل وجنده الأوفياء المخلصين، وحفظ اللّه راعي مسيرتنا وقائدنا الأعلى لتستمر الكرامة والعزة والإباء في وطننا المفدى

تحيـــــــة

إجلال وإكبار للجيش في ذكرى تعريب قيادته

العميد المتقاعد حسن فهد أبو زيد

الجيش حامي الحمى، وهو سوط الوطن وصوته وسياجه المنيع، ورمز عزته، وعنوان فخاره، نستذكر يوم التعريب تلك الخطوة الجريئة من المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه في الأول من آذار عام ١٩٥٦، ليكتمل الاستقلال، ولتتحقق السيادة الوطنية والقومية للوطن، ولتزول كل المعيقات التي كانت تحول من تطوير الجيش وتنتقص من سيادة الوطن.

فمنذ أن تسلم جلالة الملك الحسين سلطاته الدستورية عام ١٩٥٣ كان يولي جلّ اهتماماته للجيش العربي الذي تشكلت نواته من جيش الثورة العربية الكبرى، وكان ينظر له بأن يكون عربياً خالصاً بعيداً عن الهيمنة الأجنبية، وكان لابد من تقوية وتطوير الجيش ليحمي الاستقلال ويتولى السيادة حيث كان ذلك الشغل الشاغل للحسين طيب الله ثراه، من هنا جاء القرار بعزل كلوب باشا وكبار القادة الانجليز من الجيش ومغادرتهم فوراً أرض الوطن، وما زلنا نتذكر ونستذكر كلمات الحسين المدوّية في هذا اليوم الأغر عبر أثير إذاعة عمان ملبية رغبته في استقلال الأردن الذي بدأه جده الملك المؤسس الشهيد عبدالله الأول ابن الحسين، خطاباً قومياً وتاريخياً مسجلاً بصوته وموجهاً إلى أبناء شعبة جاء فيه: (أيها الضباط والجنود البواسل أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم ضباطاً وحراساً وجنوداً، وبعد فقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمة لبلدنا ووطننا أن نجري بعضاً من الإجراءات الضرورية في مناصب الجيش فنفذناها متكلين على الله العلي القدير، ومتوخين مصلحة أمتنا وإعلاء كلمتها، وأنني آمل فيكم كما هو عهدي بكم، النظام والطاعة).

بعد هذا القرار التاريخي الذي جاء في وقته توالت ردود الفعل العربية والأجنبية وكان أهمها ردة الفعل للشعب الأردني حيث أكبر الشعب الأردني هذه الخطوة الشجاعة والتي كان الأردن بحاجة ماسة لها من أجل تتويج الاستقلال.

وعلى الصعيدين الدولي والعربي فقد أكبر العالم بأسره هذه الخطوة الشجاعة للحسين وهتف المجد من أعماقه لها، فكانت انتصاراً للكرامة العربية التي تبعت التعريب، وحققت نصر الكرامة في يوم الكرامة من شهر آذار عام ٦٨ وأضافت سفراً مضيئاً في سجل الهاشميين الخالد.

تحية ولاء وانتماء لحادي الركب وعميد آل البيت الهاشمي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين

القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورعاه

الكرامة

مسألة كرامة

العميد الركن المتقاعد أيمن هايل الروسان

معركة الكرامة ملحمة الفخر التي حطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي ظن أنه لا يقهر، فكانت من أبرز المواجهات التي أرست مَعلماً في التاريخ العربي وسُطّرت لأول نصر كامل للجيش العربي على القوات الإسرائيلية بعد مرارة النكسة، ففي فجر ٢١ من آذار عام ١٩٦٨ حاول العدو الإسرائيلي احتلال نهر الأردن واجتياح ضفته من عدة محاور على طول الجبهة الأردنية بحشد بشري يفوق ١٠ آلاف جندي بعمليات تجسير وبغطاء جوي كثيف مدعم بقصف مدفعي على جميع المواقع، لكن لم تجري الأمور كما أرادت إسرائيل، ليواجه المعتدي فشلاً ذريعاً بصد قواته في قرية الكرامة بمنطقة الأغوار.

كانت الملحمة حين اشتبكت القوات الأردنية الباسلة مع قوات العدو الإسرائيلي خمسين دقيقة في بلدة الكرامة، حيث كانت لحظات فارقة واجهت فيها العدو بشراسة وتمرس، لتمتد المعركة ١٦ ساعة، حيث اضطر الجيش الإسرائيلي تحت وطأة الدفاع المستميت والقصف المدفعي الشديد بأن ينسحب بشكل كامل تاركاً وراءه ذيول هزيمة كانت شهودها آلياته العسكرية وجثث قتلاه، وتكبد خسارة لم يكن يتوقعها أبداً دون أن يحقق أياً من أهدافه.

صدرت الأوامر للجيش الإسرائيلي بالانسحاب، ورغم الضغوطات الدولية لتثبيت المواقع ووقف إطلاق النار رفض المغفور له جلالة الملك الحسين، والذي أشرف بنفسه على المعركة حيث قال لن نوقف إطلاق النار وجندي إسرائيلي شرق النهر، وهكذا كان الانتصار لصالح الجيش الأردني وطرد الغزاة في هذه المعركة لتتشكل صدمة حلت بقادة الجيش الإسرائيلي، فقد هز هذا الفشل شعورهم بأن جيشهم بات يهزم.

الكرامة يوم أردني

خالـــــد في سجل التاريـــــخ

العقيد الركن البحري هشام خليل الجراح
قائد القوة البحرية والزوارق الملكيـــــة

يتفيأ أبناء الوطن قاطبةً ومعهم نشامى القوة البحرية والزوارق الملكية، في الحادي والعشرين من آذار، ذكرى مناسبة مجيدة خالدة في الذاكرة والوجدان الأردني، ذكرى أردنية عطرة سُطّرت بمداد من نور وحروف من ذهب وبالنجيع الطاهر لدماء شهداء قواتنا المسلحة الباســـلة، الذين روّت دماؤهم تراب الوطن في ملحمة بطولية تاريخية واجه خلالها الجندي الأردني بعزيمة وإيمان راسخ لا يتزحزح، الطغيان الإســـرائيلي والطمع الصهيوني باحتلال أراضٍ أردنية روتها دماء زكية فرضت على الدنيا البطولة والكبرياء.

ولا بد لنا اليوم، ونحن نعيش هذه الذكرى المباركة ونتنسم شذاها العابق بالفخار، أن نستذكر الهمم العالية والعزائم الماضية والرجال المغاوير جند الحســـين المخلصين، وأبنـــاء الأردن المنتمين الذين ارتادوا المجـــد وكتبوا التاريخ، وقدموا التضحيات الجسام، ووضعوا العلامة الفارقة والبصمة الواضحة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، بانتصار مؤزر خالد شهده العالم أجمع، وعرفته الأغوار ومنطقة الكرامة، وليكون الأردن على الدوام أرض العزم أغنية الظبا.

واليوم وبعد ٥٧ عاماً على ذكرى هذه الملحمة التاريخية التي قادها الراحل الباني الحســـين بن طلال طيب الله ثراه، صانع المجد وكاتب التاريخ وباني الأردن الحديث، يســـير جلالة القائد الأعلى للقوات المســـلحة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، معزز النهضة الأردنية وقائد المســـيرة المظفرة، مدافعاً صلباً عن سيادة الأردن وكرامته، وفارساً هاشمياً يحمل هموم العرب في المحافل الدولية والعالمية، حتى غدا الأردن وبفضـــل القيادة الحكيمة لجلالته صاحب تأثير على مراكز صنع القرار في الإقليم والعالم.

ونحن نحتفل بهذه الذكرى الخالدة العابقة بالعز والســـؤدد لمعركة الكرامة، نعاهدكم عهد الرجال الأوفياء، أن يبقى الأردن وكما أردتم له ولشعبكم الأردني حراً عزيزاً آمناً مطمئناً، نصونه ونحفظه ونبذل أرواحنا رخيصة في سبيل عزته ومنعته.

موقف أردني هاشمي راسخ

ضد تهجير الفلسطينيين

العقيد الركن عبد الكريم سميرات

يعتبر الموقف الأردني تجاه القضية الفلسطينية من المواقف الثابتة التي لا تتغير، حيث يُعتبر الأردن أحد أبرز الداعمين للحقوق الفلسطينية وأحد البلدان التي حملت لواء الدفاع عن قضايا الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة، منذ نشأة القضية الفلسطينية وحتى يومنا هذا.

فجلالة الملك عبدالله الثاني "حفظه الله ورعاه" ورغم التوترات المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط، يبرز موقفه كصوتٍ حكيمٍ وداعمٍ لحقوق الشعب الفلسطيني، فقد عبّر وما زال بشكل مستمر عن موقفه الرافض لأي محاولات تهدف إلى تهجير سكان قطاع غزة أو التلاعب بحقوقهم المشروعة في العديد من المناسبات الدولية والمحلية، مشدداً على ضرورة إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، مؤكداً باستمرار على أن الأردن لا يقبل بأن يكون حل القضية الفلسطينية على حساب الفلسطينيين في أي مكان، بما في ذلك غزة.

تسعى بعض القوى الإقليمية والدولية إلى إيجاد حلول لا تنصف الشعب الفلسطيني، مثل صفقة القرن، التي كانت تهدف إلى توطين الفلسطينيين في دول أخرى أو تقسيم الأراضي الفلسطينية، وفي هذا السياق، كان موقف الأردن واضحاً في رفضه أي محاولات لتصفية القضية أو التنازل عن حق العودة، كما أنه رفض بشكل قاطع أي تسوية تقضي بتوطين الفلسطينيين في البلدان المضيفة، وبرزت حنكة وحكمة ودبلوماسية جلالة الملك عبدالله الثاني، وهو أول زعيم عربي يلتقي الرئيس ترامب لبحث التطورات في المنطقة وعلى رأسِها موضوع غزّة ومستقبل حل الدولتين ليواجه الأفكار التي طُرحت من واشنطن مؤخراً وهو امراً سيهددُ المنطقة برمَّتها.

الأردن، باعتباره صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، يلعب دوراً كبيراً في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين في مختلف المحافل الدولية، وظهر ذلك جلياً خلال لقاء جلالته مؤخراً الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض بقوله " أكدت أن مصلحة الأردن واستقراره، وحماية الأردن والأردنيين بالنسبة لي فوق كل اعتبار، مشدداً على أن السلام العادل على أساس حل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار في المنطقة ويضمن الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. وتمثل ذلك في العديد المواقف البارزة التي اتخذها جلالته في سياق القضية الفلسطينية أهمها: أولا الارتباط العميق بالقضية الفلسطينية. ثانياً الدفاع عن القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية . ثالثاً رفض التوطين في الأردن رابعاً موقفه الثابت من صفقة القرن خامساً الدعم السياسي والاقتصادي للأشقاء الفلسطينيين.

إن موقف جلالة الملك ليس وليد اللحظة، بل هو امتداد لنهج هاشمي راسخ في الدفاع عن فلسطين أرضًا وشعبًا، وهو تأكيد جديد على أن الأردن لن يكون يومًا جزءًا من أي مخطط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية أو المساس بحقوق الفلسطينيين في أرضهم، فالقضية الفلسطينية ليست مجرد مسألة سياسية بالنسبة للأردن، بل هي قضية وطنية وعربية وإسلامية، وجلالة الملك هو الأمين على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وهو الصوت الأعلى دفاعاً عن الحق الفلسطيني في كل المحافل الدولية.

لقد أعلنها جلالة الملك صريحةً مدوية: "لا للوطن البديل، لا للتهجير، لا لحلول على حساب الأردن أو على حساب فلسطين"، جاء ذلك في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها الشعب الفلسطيني، حيث يحظى موقف جلالة الملك عبد الله الثاني بدعم واسع من قبل الشعب الأردني والفلسطيني، وكذلك من قبل المجتمع الدولي وهذا موقف يعبر عن إرادة كل الأردنيين الذين سيقون الجند الأوفياء لجلالة الملك حتى آخر رمق، فالهاشميون هم صمام الأمان في هذه المنطقة في خضم بيئة استراتيجية مضطربة، ويبقى الموقف الأردني الثابت ضد محاولات التهجير أو التصفية هو ضمانةً لبقاء القضية الفلسطينية حية في الأذهان العربية والدولية، ويُظهر التزام الأردن العميق بالقضية الفلسطينية كجزء لا يتجزأ من هويته الوطنية والسياسية.

معركة الكرامة.. ملحمة عز وفخر في تاريخ الأمة العربية

الاستاذ الدكتور نضال الرمحي
رئيس جامعة الزرقاء الخاصة

من الصعب مرور يوم ٢١ آذار ١٩٦٨ دون أن تستحضر ذاكرتنا مشاهد الفخر والعزة التي خلدتها معركة الكرامة، ففي ذلك الصباح الندي، خاضت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي معركة لا تُنسى ضد جيش الإسرائيلي، ورغم قصر وقت المعركة لكنها تركت أثرًا عميقًا في التاريخ العربي.

كان هذا اليوم شاهداً على انتصار عربي غير مسبوق، حمل معه رسالة واضحة مفادها أن الإرادة الصلبة قادرة على هزيمة أي عدو مهما كانت قوته، وهذا الانتصار أصبح نقطة تحول كبيرة في مسيرة النضال الفلسطيني والعربي، ولم تكن تلك المعركة مجرد مواجهة عابرة، بل تحولت إلى مصدر رعب دائم لأعدائنا، إذ تكرّس لديهم شعورَ بأن كل اعتداء يحمل في طياته الهزيمة المنتظرة.

إن وحدة صفنا كانت ولا تزال هي السبيل الوحيد الذي يمكننا من مواجهة أعدائنا واستثمار قوتنا على أكمل وجه، معركة الكرامة لم تكن مجرد صفحة جميلة في التاريخ وحسب، وإنما درس عظيم يؤكد أن الوحدة تصنع المستحيل، ومن هنا فقد سطّر الأبطال في معركة الكرامة مآثر خالدة، حملت عبق التضحية وكتبت بدمائهم الطاهرة لتظل شاهدًا على أمجاد تترسخ عبر الأجيال المتعاقبة، فما أن أرخى يوم الحادي والعشرين من آذار سدوله حتى حملت شمسه الآفلة بشائر النصر، بينما ارتفعت أرواح الشهداء إلى مقام العلا، وفي قلب المواجهة، بين المتاريس والمواقع، نُسجت حكاياتٌ من الصمود والإصرار؛ حكاياتٌ خلّدتها تلال الكرامة التي استبشرت بأصوات التكبير المتعالية، لتضج بفرح القلوب التي احتضنت البطولة بكل عز وفخار.

من ضفاف الغور الخصيب وأكمامه الموشحة ببساتين البرتقال والليمون، انفجرت براكين الغضب لتبدّل ملامح المكان إلى ساحة لهيبٍ ملتهب وخلال لحظات فارقة في زمنٍ وجيز، تناثرت أوهام الغزاة وسقطت غطرستهم في ميدان الهزيمة، إذ باتوا يتخبطون وسط الرماد والدمار، ممزقين ومشتتين، وفي المقابل، خطّ الشهداء أسماءهم الخالدة بأحرف من نور على أرض الكرامة الطاهرة، تاركين إرثًا من الخلود والمجد.

سلام على صانع الكرامة وقائدها المغفور له الملك الحسين، وسلام على شهدائها الذين تعجز الكلمات عن إدراك ما قدموه من تضحيات جليلة، فقد غرست دماؤهم الزكية، التي روّت ثرى الأرض بقدسية لا يطالها الزوال، بذور النصر التي أنبتت زهورًا تتلون بأبهى معاني الكرامة والرفعة، وبهذه الذكرى المهيبة، نجدد العهد للمضي قدمًا في سبيل المبادئ العليا والأهداف السامية التي حمَلتها راية الوطن عاليًا تحت ظل القيادة الهاشمية الحكيمة، تلك القيادة التي أحيت في وجدان الأردنيين قيم العزة، وعزّزت في نفوسهم الإرادة لتحقيق الإنجازات والانتصارات المتواصلة، وقد ظل الجيش العربي المصطفوي رمزًا للصمود وإرادة الحق، درعًا حصينًا يحمي الكرامة العربية.

الكرامة يوم بهي مشهود من أيام الوطن الخالدة

إعداد: الرقيب عبدالله الخوالدة

في الحادي والعشرين من آذار، نتسم عبق المجد التليد، ونشتم رائحة الماضي المجيد الذي صاغته أيادٍ أردنية، ورسمت طريقه قيادة هاشـــمية صلبة الإرادة دافعت وبكل ما أوتيت من عزم وقوة عن الكرامة العربية والسيادة المطلقة للأرض الأردنية، فكان صوت "الله أكبر فوق كيد المعتدي"، أقوى وأعلى من زغردة البنادق وزمجرة المدافع، ففي الكرامة جندي أردني مغوار باسل قدم وبذل وأعطى أغلى ما يملك وقال: "ارمِ ارمِ الهدف موقعي"، في سبيل عزة الأردن ومنعته، في عددها هذا تأخذنا مجلة الأقصى ومن خلال سطور ذاكرة بطل لرحلة مليئة بالفخر والكبرياء في رحاب أرض الكرامة، لنتحدث مع اللواء المتقاعد حمود القطارنة الذي ولد في عمان عام ١٩٤٦م، والتحق بالكلية العسكرية الملكية عام ١٩٦٥م، ليتلقى فيها العلم والمعرفة والمهارة العسكرية التي تؤهله ليكون ضابطاً في القوات المسلحة، حيث التحق القطارنة بعد تخرجه منها بكتيبة الدبابات الخامسة الملكية.

يروي القطارنة واصفاً البدايات لانطلاقة شـــرارة المعركة الخالدة في منطقة الكرامة بوجود نشاط عسكري للقوات الصهيونية على الحدود مع الأردن، مضيفاً أن طائـــرات العدو الصهيوني في ذلك الوقت اخترقت المجال الجوي الأردني مرات عديدة؛ ســـعياً منها لإحداث شـــيء يمكنها من خلاله زعزعة الروح القتالية للجندي الأردني، وتحقيقها لأهدافها باحتلال جبال السلط والسيطرة عليها ومن ثم التوجه للعاصمة عمان.

يقول اللـــواء القطارنة والذي كان يعمل (ركناً فنياً) خلال تلك الملحمة البطولية في كتيبة الدبابات الملكية الخامســـة: إن الكتيبة قاتلت القوات المُعادية قتالاً عنيفاً بعد محاولاتها لدخـــول أرض المملكة من عدة محاور، مستشـــهداً بما قام به زميله علي الشنابلة الذي أسقط طائرة للعدو بواسطة رشاش، مبيناً أن الكتيبة قدمت على أرض الكرامة شـــهداء روت دماؤهم الزكية أرض الغور حتى أينع يومها الوطن وأنبت عزاً وكبرياء وكرامة يعيشها أبناؤه الوطن قاطبة ومعهم نشامى جيشنا العربي الباسل حماة الحمى وحراس الثغور.

ستبقى ذكرى الكرامة يوماً أردنياً مشـــهوداً يحتفل به الرجال من أبناء الوطن الأوفياء المخلصين، وسيبقى يوم الحادي والعشـــرين من آذار يوماً للأمهات الأردنيات الماجدات اللواتي أنجبـــن قادة الكرامة وصناع المجد من نشامى هذا الحمى العربي الهاشمي.

معركة الكرامة ملحمة الشجاعة وإرادة الأحرار

إعداد :مديرية الإعلام العسكري

تُمثّل منطقة غور الأردن ونهره شريانًا حيويًا يجسّد العمق الاستراتيجي للأردن، فمنذ فجر التاريخ كانت هذه البقعة جسرًا بين القارات وحاضنة للحضارات، بسبب موقعها الجغرافي الفريد الذي يربط المشرق العربي بفلسطين، وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ التي احتلت فيها إسرائيل الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وسيناء تحوّلت هذه المنطقة إلى خط تماس مباشر مع اسرائيل، ودرعاً واقياً يحمي عمق الأردن والعالم العربي، وفي ظل ذلك أطلقت إسرائيل تهديداتها بالعبور والتوغّل ظنًا منها أن الجيش الأردني مُنهك ولا قدرة له على المواجهة، فشرع في التخطيط لعملية عسكرية يُريد بها فرض معادلة جديدة، يختبر فيها رد الفعل الأردني ويمهّد لتوسّع جديد يُثبّت احتلاله ويُعمّق وجوده، فوجد الأردن نفسه في مواجهة قدره التاريخي.

مع بزوغ فجر يوم ٢١ آذار ١٩٦٨، زحفت ألوية العدوّ تحت غطاء كثيف من المدفعية والطيران، متوهمة أن طريقها إلى عمّان مفروشٌ بوهم التفوق، أربعة محاور اشتعلت بالنار والعدو يظنّ أنه سيبتلع وادي الأردن سريعًا، وأن القرى الأردنية ستتحوّل إلى رماد، لكن النشامى الذين تربّوا على عقيدة أن الأرض لا تُترك إلا على أجساد أصحابها، كانوا هناك، في كل زقاق، خلف كل متراس، بين الأشجار وعلى السفوح، صمد الجيش الأردني في وجه العاصفة، وحين تهيّأ العدوّ للتوغّل أكثر، انقضّ عليه الأسود، فكانت معركةً تكتب حروفها بالدم والبطولة، حيث أُجبرت الدبابات الإسرائيلية على التقهقر، وتمكنت المدفعية الأردنية من تدمير آليات العدوّ، فيما تفجّرت الكمائن الأردنية على امتداد المحاور، إذ لم يكن قتالًا عاديًا، بل ملحمةٌ ارتفع فيها الوطن فوق الجراح، وسجّلت أول انتكاسة عسكرية لجيش العدوّ الذي لم يجد بدًا من طلب وقف إطلاق النار، في أول مذلّة من نوعها في تاريخه، لكن الملك الحسين، بصلابته المعهودة، رفض أن يُرفع السلام عن الأكتاف قبل أن ينكفئ آخر جندي صهيوني مهزومًا من شرق النهر.

معركة الكرامة هي تجسيد لإرادة شعبٍ وقائد، فالقرار التاريخي "للملك الحسين" برفض وقف إطلاق النار لم يكن إلا انعكاساً لرؤيةٍ ثاقبةٍ وضعت سيادة الوطن فوق كل اعتبار، حيث اتّحدت القيادة السياسية مع العسكرية في خندق واحد، دون أي تردد أو تشرذم، كما أن التخطيط المحكم والتنفيذ البطولي للمعركة كانا ثمرةَ لجهود مؤسسة عسكرية محترفة، مدعومة بتضامن شعبي جعل من كل بيتٍ خندقاً، وكل مواطنٍ جندياً، فأعادت هذه المعركة للأردن هيبته الإقليمية، ورسّخت مكانته كحصنٍ منيعٍ في وجه التوسع الصهيوني، أما على الصعيد العربي، فقد كانت شرارةً لإعادة إشعال الثقة في النفس العربية المُنهَكة، وكسرت جدار الخوف من "الجيش الذي لا يُقهَر"، فقد أثبتت المعركة أن المواجهة العسكرية المباشرة ممكنة، وأن الهزيمة ليست قدراً، كما حوّلت الروايةَ التاريخية من سردية الضحية إلى سردية المُقاوم، فباتت الكرامة رمزاً يُدرَّس للعالم عن فنون القتال غير المتكافئ.

كانت معركة الكرامة يقظةً أعادت للأمة العربية روحَها المُثخَنةَ التي كادت أن تغيب في غبارِ الهزيمة، وأثبتت أن الإرادةَ تصنع النصرَ حين تلتقي عقيدةُ الجنديِّ بفن الحرب، وأن الأرضَ لا تُحرَّر إلا بالدم، فقد كانت الكرامة امتحاناً للحديدِ بالحديدِ، ولإرادةٍ صلبةٍ في وجه آلةِ الحربِ المُدَجَّجَة، هنا، حيث تهاوت دباباتُ العدوِّ أمام نداءِ "اللّٰه أكبر"، تأكد للعربِ أن الكرامةَ تُستعادُ بالعزم، لا بالاستسلام، فأصبح ترابُ الأردنِّ ساحةً لاستعادةِ الثقةِ، وصاعقةً حطّمت كيانَ العدوِّ في عُمقِ غروره، لقد كانت معركةُ الكرامةِ فاصلةً في سجلِّ التاريخ، إذ تجلّى فيها عُنفوانُ الجيشِ العربيِّ الأردنيِّ وهو يتصدى لآلةِ البَطشِ الإسرائيليةِ في مواجهةٍ لم تكن اشتباكًا عابرًا، ولا مناوشةً على أطرافِ الحدود، فسيرُ العملياتِ العسكريةِ، وانتشارُ القواتِ، ومسرحُ المعركةِ الذي امتدَّ على طولِ الجبهةِ، هي شواهدُ ناطقةٌ على ملحمةٍ عسكريةٍ مكتملةِ الأركان، وإن هذه المعركةَ لم تكن معركةً عابرةً، ولم يكن الميدانُ ساحةً لمقاومةٍ غيرِ منظمة، بل كان جيشًا وطنيًا يخوض حربَ وجودٍ وسيادة، فقد دُحرت القوةُ التي قيل إنها لا تُقهَر، ليس بارتجالِ اللحظة، بل بتكتيكِ الجيوش، وبعقيدةٍ عسكريةٍ لا تعرفُ التردُّد، وفي ذلك اليوم، حين انسحب العدو يجرّ أذيالَ الخيبة والهزيمة، لم يكن في سماءِ الكرامةِ سوى رايةٍ واحدةٍ تخفقُ بالعزِّ والمجدِ... رايةُ الجيشِ العربيِّ الأردنيِّ.

ختاماً في ظلال ذكرى معركة الكرامة، يتجدّد العهد مع الدماء التي سُفكت على ثرى الكرامة، فجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين امتداد لروح "الحسين" رحمه الله، يحمل ذات الراية في معركةٍ لم تنتهِ، بل تبدّلت ساحاتها وأدواتها مؤكداً أن الأردن باقٍ بقاءَ الجبال، وأن الكرامة فعلٌ يُصنع بالإيمان والحديد، وأن الهاشميين - كما العهد بهم - أوفياء للدم، حماةٌ للوطن، وقادةٌ يكتبون التاريخ بقلوب المخلصين وستبقى الكرامة روحٌ تسري في وجدان كل أردني، ترويها دماء الشهداء، وترفعها هامات الأحرار، وتحفرها سواعد النشامى في سِفرِ الخلود.

ناريمان الشطي

مركز التوثيق العسكري

ذاكرة الجيش وحافظ للإرث وشاهد على البطولات

الرائد كريم محمد المواجدة

يُعد التوثيق العسكري بوصلة الحقيقة الشاهدة تجاه الأحداث والوقائع التي دارت على مدار أزمنة، وطويت صفحاتها بين العقود، وليظهر التوثيق، البطولات والتضحيات التي جال بها أصحابها على أراضٍ كثيرة تحمل تفاصيل جمة، وليؤرخ التوثيق إنجازاتٍ حُققت بعيداً عن النسيان أو التحريف.

ولما كان التوثيق حجر الأساس في معرفة تاريخ الجيوش والبناء عليها، جاء مركز التوثيق العسكري في مديرية الإعلام العسكري ليحفظ إرث وتاريخ القوات المسلحة وتطورها وحاضرها ومستقبلها، ويوثق وما تنجزه اليوم على أرض الواقع وما تقدمه ليكون تاريخا في المستقبل.

يهدف المركز إلى توفير المعلومات اللازمة لدعم العمليات العسكرية، وتحسين جودة القرارات العسكرية، وتعزيز التفوق المعلوماتي للقوات المسلحة، كما ويعمل على توفير المعلومات اللازمة لدعم الأبحاث العسكرية والدراسات الاستراتيجية.

يقسم مركز التوثيق العسكري إلى أربعة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول: تاريخ القوات المسلحة، ويأتي في مقدمة المركز، ويعتبر النافذة المطلة على نواة الجيش العربي والفكرة القومية التي انبثق عنها جيشنا العربي المصطفوي، بعد إعلان المغفور له الشريف الحسين بن علي الثورة العربية الكبرى وانطلاق جيوش الثورة بوجه الظلم ومحاربة الاستبداد، ورافقها أبناء الشريف (علي وفيصل وعبدالله وزيد) حتى وصل الأمير عبدالله إلى معان، حيث منها كان السطر الأول الذي كتبت منه قصة الجيش العربي، ويضم المركز في أروقته جدارية وصور تسرد تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية منذ الثورة العربية الكبرى في عهد الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه عام ١٩١٦، والمراحل الأولى لتأسيس إمارة شرق الأردن في عهد شهيد القدس وفلسطين جلالة الملك عبدالله الأول عام ١٩٢١، وصولا لعهد واضع الدستور جلالة الملك طلال بن عبدالله الأول عام ١٩٥٢.

القسم الثاني: قسم معارك القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي ، ويُعنى هذا القسم بالحصول على المعلومة الخاصة بالأحداث التاريخية ثم فرزها وتصنيفها، ثم بعد ذلك يتم توثيقها وأرشفتها، ويتمثل هذا القسم بالمعارك التي شاركت بها القوات المسلحة سواء على الصعيد الداخلي، أما المشاركة الخارجية تتمثل بمعارك عام ١٩٤٨ على أرض فلسطين الحبيبة والتي لم يخسر بها الجيش الأردني إطلاقاً، ثم بعد ذلك معارك ١٩٦٦ والتي يطلق عليها معركة السموع نسبة لقرية السموع الواقعة إلى جنوب مدينة الخليل، ثم معارك ١٩٦٧م، وبعدها معركة الكرامة عام ١٩٦٨ وفيها حقق الجيش الأردني الانتصار الكبير على أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وبعدها كانت معارك الأحداث الداخلية عام ١٩٧٠ وحرب رمضان ١٩٧٣، ومشاركة الجيش العربي في ارساء الأمن في الدول العربية الشقيقة كمعركة ظفار وغيرها.

القسم الثالث: تطور القوات المسلحة، والذي يحتوي على جدارية للقائد الأعلى للقوات المسلحة، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، حيث تتبع هذه الجدارية مراحل تطور المملكة والقوات المسلحة على مدى ٢٥ عاماً من تسلم جلالته للحكم، والذي شهدت خلال عهده الميمون تطوراً ملحوظاً في التسليح والتدريب الذي طرأ على وحدات وتشكيلات الجيش العربي، والتي تم توثيقها من خلال الصور والفيديوهات.

كما ويحتوي هذا القسم على جدارية للملك الباني الحسين بن طلال رحمه الله، والتي تسلط الضوء على بعض المراحل في فترة حكمه مثل تعريب قيادة الجيش والكرامة، كما يحتوي على جدارية للملك المعزز تضم ابرز المصطلحات مثل : استعادة الباقورة وزيارات جلالته للمناطق العسكرية.

القسم الرابع: مشاركة القوات المسلحة بمهام حفظ السلام ومكافحة الإرهاب، ويعمل هذا القسم على إبراز دور القوات المسلحة ومشاركته في قوات حفظ السلام ومكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى دورها في المهام الإنسانية تجاه الأشقاء في غزة وفلسطين من خلال المستشفيات الميدانية في غزة والضفة الغربية، وإبراز دور الأردن في تحقيق السلام العالمي ومكافحة التطرف والإرهاب، معززاً ذلك بالصور والفيديوهات والوثائق الدالة على مشاركة القوات المسلحة في هذه المهام والواجبات الإنسانية.

وينتهي المركز بجدارية لسمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، وتسلط الضوء على حياته العسكرية وسيره على نهج الآباء والأجداد من الهواشم، ليكون مركز التوثيق العسكري حاضناً لتاريخ الجيش العربي المشرف، وموثقاً لحاضرة ليتسنى للأجيال القادمة معرفة تاريخ جيشهم العربي المصطفوي.

صنـــــــــع في الأردن "أول استخدام له عسكرياً"

الدكتور بكر خازر المجالي

هذا المصطلح نفتخر به في ذكر الصناعات الأردنية، ولكن كان أول اســـتخدام له عسكرياً خلال حرب فلسطين ١٩٤٨، حين كان قرار مجلس الأمن بوقف تصدير السلاح إلى منطقة الشرق الأوسط التي تشهد الحرب العربية الإسرائيلية، فطلب الجيش الأردني حوالي ٣٠٠ عربة من شركة فورد الأمريكية على أساس اســـتخدامها لغايات زراعية لتجنب قرارات منع توريد السلاح للشرق الأوســـط، وجرى تعديل هذه العربات لتحمل مدفع رشاش وتصفيح مناسب مع تعديل بوضع مقاعد لجنود المشاة.

وكتب على هذه العربات اسم " صنع في الأردن" وقد أورد هذه القصة الجنرال غلوب في مذكراته في الصفحة ١٦.

ونشاهد هنا استعراضاً عسكرياً بمناسبة عيد الاستقلال في عام ١٩٥٠ وسط مدينة عمان

الموروث الديني والتاريخي في شعر الكرامة

قاسم محمد الدروع

إن الدارس للشعر الذي قيل في معركة الكرامة يلمس ظاهرة يكاد ينفرد فيها هذا الشعر عن سائر شعر المناسبات الوطنية الأخرى ألا وهي ظاهرة حضور الموروث الديني والتاريخي في هذا الشعر ؛ حيث احتل التراث بأشكاله المختلفة مساحات واسعة من شعر الكرامة الذي قيل تمجيداً لهذه المعركة الخالدة، وهذا عائد بطبيعة الحال وفي حدود ما أتصور إلى أثر الموروث الديني والتاريخي في ثقافة الشعراء، وكذلك لطبيعة هذا الحدث الذي يثير في أذهان الشعراء صور البطولات والأمجاد الرائعة التي حققها الآباء والأجداد، وهكذا برزت الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والقيم والمعاني السامية التي أكد ديننا الحنيف على التمسك والعمل بها .

ويرى آخرون أن السبب الرئيس في اتكاء الشعراء على التراث هو عدم استطاعتهم أن يكونوا خارج إطار أمتهم وتكوينها النفسي والاجتماعي، وفي هذا الصدد يقول الدكتور إحسان عباس في كتابه اتجاهات الشعر العربي المعاصر" ما من شاعر يستطيع عزل شعره عن مؤثرات أمته إلا إذا شاء له أن يعيش خارج تاريخها وخصائصها النفسية والاجتماعية؛ وبسبب ذلك كان الشعر من أبطأ النشاطات الإنسانية، وقوفا ضد التراث أو تنكراً له، بل كان تراثياً إلى حد بعيد لا في الأدب العربي وحده، بل في أدب الأمم الأخرى أيضاً.

ومن هنا، فالأديب أياً كانت اهتماماته واتجاهاته وخصائصه وميزاته فلا بد له أن يكون مرآة تعكس آمال أمته وطموحاتها من جهة محاكياً ومتأثراً بثقافتها وتراثها من جهة أخرى، وتأكيداً لما ذهبنا إليه نستطيع أن نستعرض شيئاً من شعر الكرامة يمثل جانب الموروث الديني والتاريخي، فما تكاد تقرأ قصيدة إلا ووجدت فيها اقتباساً من آية أو معنى المضمون آية أو حديثا نبوياً شريفاً ويكون بالنص أو في اللغة أو الأسلوب أو الصورة، وبذلك منح شعر الكرامة طاقة تعبيرية رائعة، تجلت في عناق قديم المعارك الخالدة بجديدها المتألق زهواً وافتخاراً وفي ذلك يقول الشاعر عبد المنعم الرفاعي :

أيها الجيش من كتائب حطين.... وقد عانق الجديد القديما

نسلت جندك الكماة الصيد ...فجردتهم كماة وصيـــــدا

نزلوا كل شاهق فالروابي ... أوشكت بأسهم أن تميـــــدا

يتنادون فالمناكب والأغوار ...جنت من رجعهـــــم ترديدا

خالد خلف جمعهم والمثنى ... وشرحبيل يحملون البنودا

وهكذا يبرز الشاعر تعانق كتائب حطين مع الكرامة في مشهد بطولي رائع حينما أوشكت الروابي تحت بأسهم أن تميد أو تتحرك بفعل قادة الفتح الاسلامي خالد والمثنى بن حارثة وشرحبيل بن حسنه قائد جند الأردن.

وعلى أرض الأردن تشكلت معظم الأحداث الإسلامية البارزة التي تعود إلى مختلف العصور، ففي سهل مؤتة(الكرك) جرت أول معركة خاضها المسلمون خارج جزيرة العرب أبلوا فيها بلاء حسناً في التضحية واستخدام الحنكة العسكرية بقيادة خالد بن

الوليد سيف الله المسلول، وقد استشهد في المعركة أبطال مؤتة الذي ما زال تاريخ الأدب يردد أسماءهم كأوسمة فخار واعتزاز ببطولاتهم المشرقة كزيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة، ولا زالت أضرحتهم شاهدة على تاريخهم الحافل في المكرمات.

وفي هذا الصدد قال قاسم صالح في قصيدة صروح المجد نشرت على صفحات مجلة الأقصى العسكرية.

بلاد قد أعز الله تربتها... وأزهر في أفيائها الرشد

فلا من سبيل أن يطول بها الحنا ... ولا من سبيل أن يضيع بها المجد

توارثها الأحفاد من آل أحمد ...فلله منها الشكر ثم له الحمد

أما أسامة المفتي والدكتور أنور أبو سويلم فقد استخدما ألفاظاً قرآنية واضحة وبطريقة مباشرة في بعض أشعارهما حيث يقول أسامة المفتي في معرض استخدامه للفظ القرآني:

شاهت وجوه زحوفهم في صولة

أما الدكتور أبو سويلم فقد استخدم اللفظ القرآني فوضعه مع السياق الشعري كقوله: حسين ونادي إذا الليل عسعس

أما لفظة الله أكبر وبما تعطيه لنا من دلالات خاصة فإنها تثير كوامن النفس المؤمنة في مطالع القصائد ومقدمات الأبيات الشعرية كمثل قول عبد الفتاح حياصات:

الله أكبر في الكرامة جلجلت فتدافع الشجعان من أبطالها، أما الشاعر محمد عبد الحافظ فيقول في قصيدة له نشرت بمجلة منبر الإسلام العدد العاشر ١٩٧٦ تحت عنوان زحفاً جنود الله:

الله أكبر أشرقت شمس الكرامة من جديد

الله أكبر لا سدود ولا حدود ولا قيود

الله أكبر يا عدو الله إني لن أهون

الله أكبر يا عدوي فوق أرضي لن تكون

أما الشاعر أحمد حسن القضاة فيقول في قصيدته التي نشرت بمجلة الأقصى العسكرية آذار ١٩٧٦ :

الله أكبر فلتهن أرواحنا ... ولتسلم الأوطان للأجيال

أما عن استخدام الموروث التاريخي في شعر الكرامة فقد كان تجسيداً لمستوى الأحداث والشخصيات التاريخية التي انعطفت بمسار الأمة نحو المجد والرفعة فاستخلصوا منها العبر والدروس وأشادوا بأولئك النفر الذين كان لهم الدور الكبير في تحقيق انتصارات الأمة فاستدعوا هذه الشخصيات التاريخية التي تمثل رموز الأمة ومجال فخرها

أما الشاعر قاسم أبو عين فيأتي على نهاية قصيدته نشيد «عرس الكرامة» بقوله: جددوا اليرموك في أردننا... وابعثوا حطين فخر العرب.

وفي استدعاء الشخصيات التراثية يجد شعراء الكرامة متنفساً لما يجيش في نفوسهم من الفرح والسرور حينما يتغنون بنصر الكرامة ويسجلون مفاخرها فيجيء الماضي بذكرياته العذبة حاضراً في وجدانهم ليستلهم الشعراء والأدباء مضامينهم وصورهم الشعرية الجميلة في ذكرى الكرامة،**الأصالة طارق وقتيبة...ومحمد بين الأباطح لامع**

وفي شعر الشاعر يوسف العظم نجد استدعاء الشخصيات القرآنية والتاريخية ماثلاً ومستخدماً بشكل أكبر وقد يكون لثقافة الشاعر الدينية كبير الأثر في ذلك حيث تتبعنا أحد قصائده فوجدنا ما يزيد على خمسة عشر موضعاً قد ورد فيهن مثل هذا الذي ذهبنا إليه من الاستخدام وتأكيداً لذلك نجتزيء الأبيات التالية من قصيدته التي نشرت بمجلة الأقصى بتاريخ ٢١ آذار ١٩٧٦ والذي يقول فيها:

يصنع الموت أو يخوض المنايا... وعلى ثغره الوضيء ابتسامة

فشرحبيل في دماه تلظى ... ومعاذ ما زال يرعى مقامه

جعل الله غاية ومآلاً... في حمى البيت والكتاب أمامه

ورحاب الأقصى الجريح هواه... وتراب القدس الطهور غرامه

أما الأحداث التاريخية وما تحمله من مضامين وتعكسه في نفوسنا من دلالات فقد كان لها حضور مميز في أشعار الكرامة حتى لكأن كل شاعر أخذ منها بقبس فأنار لنا تلك الأمجاد المضمخة بأريج العز والفخار فأخذوا يربطون الماضي بالحاضر ويقتبسون من وهج ضيائه الحافل بالأمجاد والتضحيات فجاء الماضي بذكرياته العذبة حاضراً في وجدانهم فاستلهموا منه أعذب المعاني والدلالات كقول الشاعر هاشم صالح سلامة في ذكرى الكرامة:

حدث عن الأمس أن اليوم أعشقه... وأعشق الأمس مقرونا بحاضره

أذكر الخيل في أقدامها نقع ... وأذكر السيف في أمضى بواتره

أين الوليد إليها خير منتسب ... وخلفه الجند موج خلف هادره

هذا غيض من فيض رأينا استحضاره في جلال هذه الذكرى العطرة لمعركة الكرامة الخالدة التي أذكت قرائح الشعراء حتى نظموا مثل هذا الشعر النابض بالفخر والاعتزاز والقيم النبيلة التي جاء على ذكرها الشعراء، فلولا معركة الكرامة لما وجدنا هذا الشعر الذي ألهب حناجر الشعراء وكان له الأثر الطيب في الساحة الأدبية الأردنية.

قرار تعريب قيادة الجيش العربي

استكمال لمعاني الاستقلال الحق

الدكتورة ماجدة عودةالله أبو جاموس

إنَّ قرار تعريب قيادة الجيش العربي قرار قومي وتاريخي وخطوة في الاتجاه الصحيح، اتخذه المغفور له الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في الأول من آذار عام ١٩٥٦، ليكون البداية القوية والثابتة الخطى لجيش عربي أراده القائد ان يكون عربياً واسماً على مسمى، وقد استمد نبل المعاني من وحي ثورة العرب الكبرى ومشروعها النهضوي ونبل رسالتها، ليكون الجيش العربي ومنتسبوه من أبناء الوطن البناة الحقيقيون لمؤسستهم العسكرية درع الوطن وحماة مجده.

كان التعريب قصة وطن وشجاعة قائد قل نظيرها في حقبة زمنية عُدّت غاية في التعقيد والصعوبة، فكانت فترة الخمسينيات مرحلة مفصلية بكل ما تحمله الكلمات من معنى، فجلالة الملك الحسين بن طلال كان قد تولى سلطاته الدستورية ليس ببعيد عن ذاك القرار القومي والتاريخي بثلاث سنوات كانت الفيصل بين أن يكون الجيش عربياً، وكان له ما أراد ، حيث استطاع جلالته بحكمته ودرايته وشجاعته من إعادة ترتيب البيت الأردني عموماً والقوات المسلحة خصوصاً، لتكون المؤسسة ذات الأساس الثابت والمتجذر لبناء الدولة ومسيرتها الثابتة القوية، في ذاك الزمن وتلك الحقبة أدرك المغفور له الحسين بن طلال بما حمله من فكر يعربي هاشمي فذ، باستحالة تطور وتقدم ونمو الجيش ما دامت قيادته أجنبية، فكان الملك الشاب الذي عقد العزم منذ اللحظات الأولى لاعتلائه العرش على التفكير في أمر الجيش، وأمر قيادته، وبضرورة أن يكون الجيش عربي القيادة، وليكون أبناؤه المخلصون هم المعنيون ببناء وتقدم وتطور الجيش العربي. وكان الأول من آذار عام ١٩٥٦ يوماً مجيداً من أيام الوطن نقش بمداد الذهب في ذاكرة التاريخ والوطن، عندما أصدر جلالة المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه أوامره لرئيس الديوان الملكي، ورغبته في عقد جلسة لمجلس الوزراء يرأسها بنفسه، ونفذ الأمر الملكي في الحال لتنتهي جلسة مجلس الوزراء الملكية بإصدار القرار (١٩٨) والذي نص على إنهاء خدمة الفريق كلوب من منصب رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني، وترفيع الزعيم راضي حسن عناب من أبناء الجيش العربي الأردني لرتبة أمير لواء وتعيينه في منصب رئاسة أركان حرب الجيش العربي الأردني ليكون أول قائد عسكري أردني يتسلم قيادة أركان الجيش العربي الأردني.

حيثيات كثيرة كانت وراء اتخاذ هذا القرار أجملها جلالة الملك الحسين رحمه الله في كتابه (مهنتي كملك) تعلقت بمسألتين هامتين دور الضباط العرب في الجيش العربي الأردني والاستراتيجية الدفاعية للقوات المسلحة، فكان القرار سيادياً عُد بما حمله من معاني خطوة على المسار الصحيح لاستكمال معاني الاستقلال الحق، ونقطة تحول هامة في تاريخ العرب الحديث، ودافعاً قوياً للأردن للدفاع عن استقلاله وكرامته وحريته، حيث أتاح هذا القرار للأردن بسط سيادته السياسية على مفاصل الدولة الأردنية بأكملها لا سيما الجيش العربي حماة الوطن.

ذكرى تعريب قيادة الجيش

الدكتورة مريم اليماني

في هذه المناسبة العظيمة التي نحتفل بها بمضي ٦٩ عامًا على تعريب قيادة الجيش العربي الأردني، نتقدم بأسمى آيات التقدير والامتنان لجنودنا البواسل، الذين كانوا وما زالوا رمزًا للفخر والعزة، إن تاريخ الجيش العربي الأردني حافل بالتضحيات والبطولات، فقد أثبت على مر السنين ولاءه العميق لوطنه وقيادته، وقام بحماية الحدود والدفاع عن الحقوق والمقدسات.

لقد كان التعريب خطوة جوهرية لتعزيز السيادة الوطنية، حيث تمكن الأردن من الاعتماد على كفاءاته وقدراته العسكرية دون الحاجة إلى الاستعانة بجهات خارجية، إذ أن تكليف ضباط أردنيين بقيادة الجيش ساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى القوات المسلحة، مما أفضى إلى بناء جيش محترف وذو خبرة استمدها من تاريخه العسكري العريق.

نستذكر بفخر الإنجازات العسكرية التي حققها جيشنا في مختلف المحطات التاريخية، ونسجل بإعجاب تضحياتهم في سبيل السلام والأمان، ففي كل معركة، كان جيشنا أنموذجًا للشجاعة والاحتراف، وعلى مدى العقود، استمر الجيش العربي الأردني في تحديث قدراته وتعزيز كوادره لتلبية التحديات المتزايدة.

لا يمكن إغفال الأهمية الاستراتيجية لتعريب القيادة في ظل الظروف الإقليمية المعقدة التي كانت تسود تلك الفترة، فقد أدى هذا القرار إلى توحيد الجهود العسكرية تحت راية واحدة تعكس التطلعات الوطنية، مما ساهم في تعزيز سمعة الأردن كداعم للاستقرار والأمن في المنطقة.

لقد برهن الجيش العربي الأردني، بفضل تعريب قيادته، على قدرته الفائقة في مواجهة التحديات، سواء كانت محلية أم إقليمية، فقد شارك بكفاءة في العديد من الأزمات والحروب، واضعاً نصب عينيه دائماً الحفاظ على الأمن والسلام في البلاد.

كما أن التعريب فتح الأبواب لتطوير قدرات الجيش الأردني من خلال التعليم والتدريب، وبفضل هذا التوجه، أصبح الجيش العربي الأردني مثالاً يحتذى به في الاحترافية والانضباط.

إن الاحتفال بهذه الذكرى الغالية ليست مجرد استذكار للحدث التاريخي، بل هو تجسيد للروح الوطنية التي يحملها منتسبو هذا الجيش، حمى الله الوطن وقواته المسلحة في ظل الراية الهاشمية المظفرة.

تعـــــريب قيادة الجيش العربي

محطة تاريخية في مسيرة الاستقلال والسيادة

جميل سامي القاضي

في تاريخ الأردن الحديث يبرز قرار تعريب قيادة الجيش العربي عام ١٩٥٦ كواحدة من أبرز المحطات التي أعادت تشكيل هوية الدولة وسيادتها، هذا القرار لم يكن مجرد تغيير إداري في هيكلية القوات المسلحة، بل كان تحولاً جوهرياً يعكس إرادة وطنية لتعزيز الاستقلال، وتحرير القرار الوطني من الهيمنة الأجنبية، وبناء مؤسسات قائمة على الكفاءة الوطنية، فبعد نهاية الحرب العالمية الأولى، فرضت بريطانيا انتدابها على شرق الأردن وخلال تلك الفترة، سيطر الضباط البريطانيون على المناصب العليا في الجيش العربي الأردني، كجزء من سياسة استعمارية تهدف إلى ترسيخ النفوذ البريطاني في المنطقة، وعلى الرغم من حصول الأردن على استقلالها الرسمي في ٢٥ أيار من عام ١٩٤٦، ظلت القيادات العسكرية البريطانية تُدير مفاصل الجيش، مما أثار استياءً وطنياً متزايداً.

فجاء قرار التعريب كخطوة نحو الاستقلال الكامل، ففي الأول من آذار١٩٥٦، اتخذ الملك الراحل الحسين بن طلال قراراً جريئاً بطرد الضباط البريطانيين، وتسليم قيادة الجيش إلى ضباط أردنيين.

جاء هذا القرار في سياق سياسة وطنية أوسع سعت إلى تقليص النفوذ الأجنبي، وتعزيز الثقة بالقدرات الوطنية، فالتعريب لم يكن مجرد تغيير في التشكيلات القيادية، بل كان إعلاناً بأن الأردن قادر على إدارة شؤونه الدفاعية بكفاءة.

لقي هذا القرار البطولي ترحيباً شعبياً أردنياً وعربياً واسعاً، حيث رأى فيه المواطنون خطوةً نحو استكمال السيادة الوطنية، خاصةً في ظل المد القومي العربي خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، فقد مثّل التعريب امتداداً لحركات التحرر العربية، مثل ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر التي أنهت النفوذ البريطاني، ومقدمةً لأحداث كبرى مثل حرب السويس عام ١٩٥٦، التي شكلت ضربةً للنفوذ الاستعماري في المنطقة.

فكان لهذا القرار أبعاداً استراتيجية وسياسية، فقرار التعريب لم يكن حدثاً معزولاً، بل كان جزءاً من تحولات جيوسياسية عميقة شهدها الشرق الأوسط، فبينما كانت بريطانيا وفرنسا تفقدان مواقعهما تدريجياً بعد الحرب العالمية الثانية، برزت حركات وطنية ترفض التبعية وتطالب بالاستقلال الكامل، في هذا الإطار، ساهم قرار الأردن في تعزيز موجة التحرر العربية، وأرسى سابقةً لإمكانية تحقيق الاستقلال الفعلي عبر إحلال الكفاءات الوطنية مكان القيادات الأجنبية.

كما أكد القرار على الثقة المتبادلة بين القيادة الهاشمية الحكيمة والشعب الأردني، حيث رأى المغفور له الملك الحسين في الضباط الأردنيين قدرةً على قيادة مؤسسة عسكرية ستكون حاميةً للوطن ورمزاً لوحدته، ومنذ ذلك الحين، تحول الجيش العربي الأردني إلى رمز للفخر الوطني، ولعب دوراً محورياً في الدفاع عن أمن البلاد، سواء في مواجهة التحديات الخارجية أو في دعم الاستقرار الداخلي.

يظل تعريب قيادة الجيش العربي علامةً فارقةً في تاريخ الأردن الحديث، يمثل تجسيداً لإرادة شعب وقيادة في بناء دولة مستقلة، وهو أيضاً شهادة على أن التحولات الكبرى لا تُصنع إلا بقرارات جريئة تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات.

الشهيد راشد الزيود

لم يكن ابناً لعائلة واحدة بل للوطن بأسره

أسرة مجلة الأقصى

يحل آذار محملاً بالمعاني العظيمة في وجدان الأردنيين، فهو شهر نستحضر فيه عظمة معركة الكرامة، حين توحد الدم والإرادة فارتفع اسم الوطن عالياً، وهو أيضاً شهر الأم، الذي يجددون فيه عرفانهم لصبرها وحنوها، ويصادف فيه كذلك رحيل ثلة من الشهداء الأبرار الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء، حيث شهد استشهاد البطل راشد الزيود، في الأول من آذار عام ٢٠١٦، فاختلطت في ذاكرة أمه دموع الحنين بشموخ التضحية، لتنطق بفخر واعتزاز: "أنا قوية لأني أنجبت بطلاً وشهيداً من طراز خاص."

تقول الأم إنها لم تكن مجرد امرأة أنجبت جندياً، بل أنجبت من يليق به لقب البطل بكل ما تحمله الكلمة من كبرياء، وحين تردد عبارتها المحببة "راشد قناص... راشد ذيب"، تستحضر شجاعته التي عرفها زملاؤه في القوات المسلحة الأردنية وأصدقاؤه المدنيون على حد سواء، هؤلاء ما انفكوا يقرعون باب البيت ويحيون ذكراه، فيشعر الجميع بأن راشداً لم يكن ابناً لعائلة واحدة بل للوطن بأسره.

مع حلول الذكرى التاسعة لاستشهاد راشد، تستعيد والدته اللحظة التي حلقت فيها روحه بسماء الوطن، والذي آثر أن يستبدل روحه بأرواح الأبرياء وأمنهم، وهذا ليس بالغريب على أبناء القوات المسلحة الباسلة، خاصة وأنه نشأ في بيت عسكري، وتعلم مبادئ الحزم والانضباط في مدارس الثقافة العسكرية، وتروي أمه أنه ذات يوم، عندما كان في الصف السابع، قرر الذهاب إلى فلسطين ليجاهد ويستشهد هناك، فسارعت إلى تهذيبه بفكرة أن الشهادة لا تطلب بهذا الاندفاع، بل بالعزم والدراسة والتدرج ،حتى يلتحق بجامعة مؤتة ويستعد للواجب الوطني إذا دعا الداعي، يومها سألها إن كانت ستبكي عليه لو مات شهيداً، فأجابته بأن الشهيد في علياء الله لا يُبكى عليه.

عندما التحق راشد بالجيش، تميز بالتزامه وشجاعة وحزمه، مشفوعاً برهافة حس تعوض شدة الموقف، ولاحقاً، حين ودع الحياة في مهمة أظهرت للناس شجاعته، روت عائلته وأصدقائه قصصه النبيلة والإنسانية.

ويحرص سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني –حفظه الله – على إبقاء شعلة الذاكرة حية، فما زال يتواصل مع العائلة ويزورهم، وفي إحدى المرات بادر بتحية إنسانية لجوان ابنة راشد في ذكرى استشهاد أبيها، حين سألها بعفوية عن عيد ميلادها القريب وكأنه يربت على قلبٍ صغير يحمل حنيناً كبيراً.

تستذكر الأم كيف قصدت عمان يوم الرابع من شباط لتكون بجانب زوجها في مهمة، وكانت تشعر بحدس الأم ينذرها بأن شيئاً عصيباً سيطرق بابها مع بداية آذار؛ وما درت أن اليوم المنشود سيكون شاهداً على استشهاد ابنها، أما رائحة التضحية فقد امتدت إلى صفحات الكتب المدرسية؛ إذ ضمن المنهاج الجديد لطلبة الصف الخامس درساً يحكي عن استشهاده، فطلبت الأم من معلمة حفيدتها جوان أن تمنحها فرصة التحدث معها قبل الدرس، حتى تسمع الصغيرة الحكاية من نبع المحبة والحنين، فتشرع بقراءتها وقد تشربت معنى أعمق للتضحية.

هكذا يتجدد اسم راشد في سجل الصغار الذين سُموا تيمناً به، وتتوشح ذكراه بصمت الفخر في أعين كل من عرفه، وتروي والدته قصصاً تصلها عن أعماله في سبيل الآخرين حتى آخر رمق، كحكاية تلك السيدة التي لجأت إليه خلال المداهمة فوجدته خير سند، ولم تعرف أنه بطل المشهد إلا بعد أن رأته شهيداً متصدراً عناوين الأخبار.

في غمرة هذا الشهر الذي يشعل الحنين في قلوب الأردنيين، تبقى حكاية راشد الزيود شاهداً على صمودٍ يزهر أبداً، تحمله أمه كوسام حين ترفع بصرها إلى السماء وتقول: "إني قوية؛ فقد أنجبت بطلاً شهيداً لا يموت ذكره."

إنهم نشامى الجيش العربي الذين تربوا على النخوة والشهامة حتى تبقى كرامة الوطن مصانة بسواعد أبية وجباه شامخة لا تعرف الذل والهوان

أجنحة الإرادة حين تحلق في سماء الوطن
المرأة العسكرية ترسم أنموذجاً بالعزم والإصرار

أسرة مجلة الأقصى

حين تسطع شمس الصباح على مدرج الطائرات، وتتوج سماء الوطن بألوان العروض الجوية، غالباً ما يخطر في بالنا طيار شاب هو من يخترق الغيوم بروح المغامرة، لكن الملازم أول طيار آية بشير الصوراني، قررت كسر هذه الصورة النمطية، لتثبت أن الفضاء الرحب ليس حكراً على الرجال فقط، وأن العزيمة تصنع المستحيل إذا ما اقترنت بالإرادة والعلم والتدريب.

قبل ثماني سنوات، التحقت الصوراني بسلاح الجو الملكي كأول فتاة تحمل رتبة طيار، لتسجل صفحة جديدة في سجل الإنجازات العسكرية للمرأة الأردنية، كانت آنذاك تحمل في جعبتها شهادة جامعية في هندسة الحاسوب من جامعة البلقاء التطبيقية، وتسعى جاهدة لخدمة الوطن من خلال حلمها بالانضمام إلى صفوف القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، قدمت أوراق انتسابها في آخر يوم للتقديم، ولم تتصور أبداً أن القدر سيهيئ لها فرصة التخصص في الطيران بدلاً من الهندسة.

فور قبولها، شُدت الرحال لبعثة تدريبية في الولايات المتحدة الأمريكية مدتها سنة ونصف، بمشاركة مجموعة من الفتيات الأردنيات الطموحات، هناك تعلمت على أيدي خبراء عالميين، وأتقنت تقنيات التحليق، حتى عادت مزودة بالمعرفة والشغف للتطبيق العملي، وما إن التحقت بأسراب الطيران الملكي، حتى بدأت رحلة التدريب في كلية الملك الحسين الجوية، لتكتشف من اليوم الأول مدى ثقل المسؤولية التي تقع على كاهل الطيار.

تتحدث الصوراني بثقة عن اللحظة الأولى لصعودها إلى متن الطائرة العمودية (الهليكوبتر)، حين تولت مهمة المساعدة في القيادة، فأدركت مدى أهمية كل تفصيل مهما بدا صغيراً، في تأمين رحلة جوية آمنة وناجحة، لكن الذكرى الأشد رسوخاً في ذهنها كانت حين قادت الطائرة فعلياً لأول مرة خلال معرض سوفكس عام ٢٠١٨، وقدمت استعراضاً جوياً أمام جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله، امتزج شعورها حينذاك بين القلق والفخر، خصوصاً وهي أول فتاة تخوض هكذا تجربة في محفل رسمي ووطني.

اللافت أن من كانوا على متن الطائرة من العمليات الخاصة لم يعلموا لحظتها أن قائد الطائرة كانت امرأة، فما إن انتهت العروض وخضعوا للبروتوكولات المعتادة في تحية الطيار، حتى كانت المفاجأة ترتسم على وجوههم عندما اكتشفوا أنها الملازم أول طيار آية الصوراني، لترسخ في أذهان الجميع الدرس الأهم: "المرأة قادرة على التميز في جميع المواقع".

لم يقتصر إنجازها على الاستعراضات الجوية فحسب، بل كانت جزءاً من الجسر الجوي الذي نقل المساعدات إلى أهلنا في غزة، وفي تلك المهمة الإنسانية، لم تكتف بقيادة الطائرة ونقل المساعدات، بل شاركت زملاءها في تفريغ الشحنات وتقديم العون، لتثبت أن الجندية الحقيقية لا تقتصر على أداء واجب وحسب، بل هي نابعة من إنسانية وموقف أخلاقي ومسؤولية تجاه الوطن وأبنائه أينما كانوا.

تشير الصوراني إلى التحديات التي تواجه السيدات في العمل العسكري، والتي تنعكس في حرصهن على الارتقاء بأدائهن والإتقان والتطوير المستمر، وتشدد على أن دعم رؤسائها وزملائها في السرب حرك فيها العزيمة، فزادتها إصراراً على التميز، أما الدعم الأكبر، فتتلقاه من أسرتها وزوجها، الذين يفتخرون بإنجازاتها الكبيرة، ويشعرون باعتزاز مضاعف عند رؤيتها تحلق عالياً في سماء الوطن لترسم لوحة مشرفة عن المرأة الأردنية والعسكرية، تمثلهم وتمثل كل فتاة أردنية شغوفة بالتحدي.لا تنسى الصوراني أيضاً التأثير الإيجابي الذي تتركه على الفتيات الصغيرات، داخل عائلتها وفي محيطها الاجتماعي، مؤكدة أن الظهور في موقع عسكري غير تقليدي للمرأة يزرع الطموح في قلوب الكثيرات، ويجعل منها قدوة لمن يفكرن بالالتحاق بسلاح الجو الملكي وإثبات جدارتهن في فضاء الإبداع.

اليوم؛ ترسم الصوراني صورة جديدة للطموح والجرأة، متطلعة إلى أن تكون أول مدربة طيران في سلاح الجو الملكي، وضمن طموحها الأبعد أن تصبح أول قائدة سرب، وهي بذلك تفتح آفاقاً جديدة للجيل القادم من الفتيات الأردنيات، وتبرهن أن النجاح قرين الطموح والعمل الدؤوب، وأن الأجنحة التي تحلق بها المرأة هي في الحقيقة أجنحة الإرادة التي لا تعرف المستحيل.

في كل رحلة تحليق جديدة، تضيف الملازم أول طيار آية الصوراني بصمتها في سجل إنجازات المرأة الأردنية، وتحاكي طموح الوطن الذي لا يعرف حداً، قصتها ليست مجرد تجربة شخصية فحسب، بل هي نموذج ملهم لكل ممن تؤمن بأن السماء تتسع لأحلامنا جميعاً، وأن المرأة قادرة على رسم دربها بين الغيوم بثبات وقوة وإصرار.

خلـــــــع الورك

التطوري للأطفال DDH

رئيس اختصاص جراحة العظام والمفاصل
المقـــــدم الطبيب معتز غباشنـــــه

إعداد: نـــــور الحوامـــــدة

خلع الورك التطوري المتعارف عنه " خلع الولادة عند الأطفال" هو خلل النسيج التطوري في الورك، وهو اضطراب غير طبيعي في النمو يؤدي إلى خلل في تكوين مفصل الورك (عدم اكتمال النمو)، أو خلع جزئي أو كامل للورك، يكون بسبب ارتخاء في محفظة المفصل وعدم الاستقرار الميكانيكي، ولا يكون ناتج عن عملية الولادة نفسها أو الشد أثناء المخاض كما يعتقد البعض.

وهو من أكثر اضطرابات العظام شيوعاً عند الأطفال، حيث تُشكل نسبة عدم اكتمال النمو لكل ١٠٠ شخص ونسبة الخلع الكل ١٠٠٠ شخص، ويعد شائعاً عند الإناث حيث يصاب ٦ أناث مقابل ذكر واحد، والورك الأيسر أكثر عرضةً للإصابة من الورك الأيمن بنسبة ٦٠٪، بسبب وضعية الجنين في الرحم، ومن الممكن إصابة الوركين الاثنين معاً.

عوامل زيادة احتمالية الإصابة:

المولود الأول بسبب الرحم غير المتمدد وجدار البطن الضيق الذي يضغط على الرحم.

-الأنثى بسبب زيادة ارتخاء الأربطة الذي يحدث بشكل مؤقت نتيجة للهرمونات الأنثوية المفرزة أثناء الحمل، والتي يفرزها أيضاً الجنين الأنثى وخصوصاً هرمون الأستروجين.

-بعض وضعيات الجنين وخصوصاً وضعية الجلوس للجنين في الرحم.

FIGURE 15–3 The breech position, associated with DDH. **A**, A double breech position is associated with a low incidence of DDH. **B**, A single footling breech is associated with a 2 percent risk of DDH. **C**, A frank breech, especially with the knee(s) extended, is associated with a 20 percent risk of DDH.

-التاريخ العائلي، حيث أن وجود تاريخ مرضي عند الأب أو الأم أو ذويهم يزيد نسبة الإصابة.

-قلة السائل الأمنيوسي، وضخامة جسم الجنين أثناء الحمل.

- عادة (التقميط) لحديثي الولادة ولف الرجلين باستقامة مع بعضهما، حيث أن هذه العادة شائعة في بلادنا مما يزيد خطر الإصابة بخلع الولادة، حيث أنها تساعد بإخراج رأس الفخذ من تجويف مفصل الورك.

أشكال خلع الولاده وأنواعها

عدم اكتمال النمو: وهو فشل في تطور تقعر مفصل الحُقّ للورك وبقائه ضحلاً، بحيث لايستطيع المحافظة على رأس عظم الفخذ داخله، وهو الأكثر شيوعاً والأسهل علاجاً.

و يعني الحُقّ : عظم من عظام قعر الحوض و الورك.

الخلع الجزئي: وهو إزاحة جزئية للمفصل مع بقاء اتصال في الأسطح المفصلية بين عظم الحُقّ ورأس عظم الفخذ.

الخلع الكامل: وهو إزاحة كاملة للمفصل وفقدان اتصال كامل بين الأسطح المفصلية.

الورك المشوه: ويكون في الغالب من بداية الولادة، ويكون مصاحب لتشوهات عظمية أو أمراض عصبية واضطرابات وراثية مثل: (متلازمة لارسن) و(متلازمة اهلرز دانلوس) وفتق النخاع الشوكي وتيبس المفاصل.

عدم اكتمال النمو المتأخر للمراهقين: ويكون المفصل مستقراً ميكانيكياً ولكنه غير مكتمل.

الفحص السريري

من خلال ملاحظة الأهل بوجود محدودية في حركة الوركين، أو بكاء الطفل أثناء عمل الغيارات اليومية له، واختلاف في الطيات الجلدية للوركين، أو وجود اختلاف في أطوال الأطراف السفلية بعد المشي، وملاحظة وجود عرجة أثناء المشي، أو اعوجاج في محاور الحوض أو العمود الفقري، ويجرى فحص استقرارية المفصل من خلال خلعه ورده يجري في الثلاث أشهر الاولى من العمر.

التشخيص

تعتبر الأشعة السينية في الأردن المعتمدة للكشف عن حالات خلع الولادة، حيث تُجرى لكل حديثي الولادة على عمر الأربع شهور كإجراء روتيني للكشف المبكر عن المرض، حيث بهذا العمر تكون الأنسجة العظمية قد تشكلت وأصبحت واضحة المعالم للحكم عليها في المرضى الذين لديهم عوامل محفزة ومساعدة، لوجود المرض والمواليد بتشوهات خلقية، ويتم المسح على عمر ٦ أسابيع من خلال التصوير التلفزيوني للورك ودراسة بعض زوايا الأنسجة الرخوة.

العلاج

يتدرج العلاج من العلاج التحفظي بواسطة الأجهزة والجبائر إلى التداخلات الجراحية البسيطة مثل قص الأوتار، والمعقدة مثل قص العظم، حيث تعتمد طبيعة العلاج على عمر المريض، ونوع الخلع، ووجود تشوهات عظمية أم لا.

وعند اكتشاف المرض بمراحل مبكرة من النصف الأول من عمر المولود يجعل رحلة العلاج سهلة وبسيطة وغير معقدة بنسبة ٩٠٪ من الإصابات، حيث يتم شفاؤها بواسطة الأجهزة والجبائر، وتكون نسبة بسيطة منهم بحاجة إلى إجراءات متقدمة مثل التداخلات الجراحية.

وأما اكتشاف الإصابة بمراحل متأخرة وخصوصاً بعد المشي، يجعل المريض بحاجة إلى تداخلات جراحية، حيث يتخللها الحاجة إلى الدخول إلى المستشفى وعناية خاصة قبل وبعد الإجراء الجراحي، ويكون بحاجة إلى متابعات حثيثة، ومن الممكن أن ينتهي بمضاعفات ومنها التنكسات المفصلية الشديدة مما يضطرنا إلى تبديل المفاصل بعمر مبكر، وهذا كله يزيد الكلفة العلاجية ويُثقلُ كاهل الدولة، لذلك يجب الفحص الدوري المتبع في البروتوكول الوطني للكشف المبكر وهو إجراء الصور الشعاعية اللازمة في سن الأربع أشهر (درهم وقاية خير من قنطار علاج).

الصرح التذكاري للجندي المجهـــول
رمزية النصر والشهادة

إعداد: رقيب رولا علي المومني

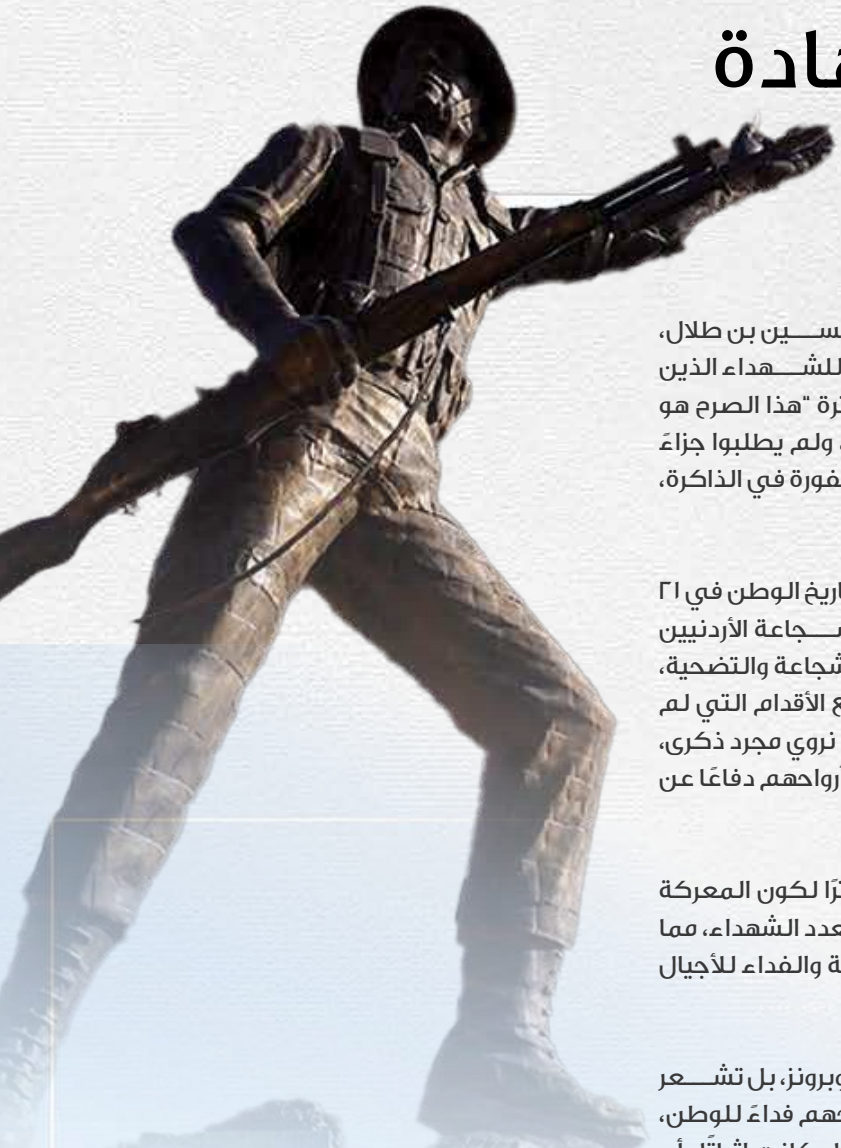

في ١٥ أيار عام ١٩٦٨، افتتح جلالة المغفور له الملك الحســـين بن طلال، طيّب الله ثـــراه، الصرح التذكاري للجندي المجهول، تكريمًا للشـــهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً للوطن، وقال جلالته في كلمته المؤثرة "هذا الصرح هو وفاء لأولئك الذين ســـطروا بدمائهم أروع ملاحم البطولة، ولم يطلبوا جزاءً ســـوى أن تبقى الأردن حرة وعزيزة"، كلمات جلالته تظل محفورة في الذاكرة، وشاهدة على أعمق معاني التضحية والفداء.

في الشونة الجنوبية، حيث تردد صدى معركة الكرامة تاريخ الوطن في ٢١ آذار ١٩٦٨، يقـــف الصرح الجندي المجهول شـــاهدًا على شـــجاعة الأردنيين وبســـالتهم، أُقيم هذا الصرح عام ١٩٧٦ يكون رمزًا خالدًا للشجاعة والتضحية، وليحمل في صمته صدى الرصاص الذي واجه العدوان، ووقع الأقدام التي لم تتراجع عن حماية الوطن، عند الحديث عن هذا الصرح ، فإننا لا نروي مجرد ذكرى، بل نعيد إحياء روح الجنود الذين وقفوا شـــامخين، مقدمين أرواحهم دفاعًا عن الأرض.

حيث تم إعادة بنائه في عام ٢٠٢٣ ليصبح بارتفاع ١٥مترًا لكون المعركة استغرقت ١٥ ساعة، ويشمل الصرح أيضًا إضافة بنادق حوله بعدد الشهداء، مما يعزز من رمزيته ويجعله أكثر تأثيرًا في نقل رســـالة الشجاعة والفداء للأجيال القادمة.

عندما تقف أمام هذا الصرح ، لا تلمس فقط معالم حجر وبرونز، بل تشـــعر بروح الجنود الذين وقفوا في وجـــه التحديات، مقدّمين أرواحهم فداءً للوطن، وتذكرنا أن معركة الكرامة لم تكن مجرد نصر عســـكري، بل كانت إثباتًا بأن الإرادة حين تتســـلح بالإيمان تصنع المعجـــزات، وأن كل زاوية من الصرح تروي حكاية مجد لا تموت.

المنطقة العسكرية الوسطى

قيادة المنطقة تقيم إفطاراً للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى
بحضور المساعد للعمليات والتدريب

المساعد للإدارة والقوى البشرية يزور كتيبة الدبابات/ ٣ الملكية
ويشارك مرتباتها مأدبة الإفطار

المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة المدرعات/٢ الملكية
ويشارك مرتباتها مأدبة الإفطار

قائد المنطقة يزور مجموعة صيانة المنطقة

قائد المنطقة يتابع تجهيز موقع احتفال الصرح التذكاري
لشهداء معركة الكرامة

المساعد للعمليات والتدريب يشارك مرتبات مجموعة اتصالات المنطقة مأدبة الإفطار

المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية
يشارك مرتبات لواء الأميرة عالية الآلي/ ٤٨ مأدبة الإفطار

المساعد للإدارة والقوى البشرية
يشارك مرتبات كتيبة أبي عبيدة الآلية/٢٤ مأدبة الإفطار

قيادة المنطقة تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين
والمحاربين القدامى بحضور المساعد للإدارة والقوى البشرية

المفتش العام للقوات المسلحة
يزور كتيبة الشهيد الملك عبدالله الأول الآلية /٧

المساعد للعمليات والتدريب يحضر ندوة تدريبية في قيادة المنطقة

قيادة المنطقة تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى بحضور المفتش العام للقوات المسلحة

قائد المنطقة يحاضر مرتبات قيادة مدفعية المنطقة

قائد المنطقة يتفقد قيادة مجموعة اتصالات المنطقة

قائد المنطقة يحاضر مرتبات قيادة مجموعة صيانة المنطقة

قائد المنطقة يحضر ندوة النقد الذاتي لعام ٢٠٢٤

قيادة المنطقة تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى

تخريج دورة المستجدين بحضور قائد المنطقة

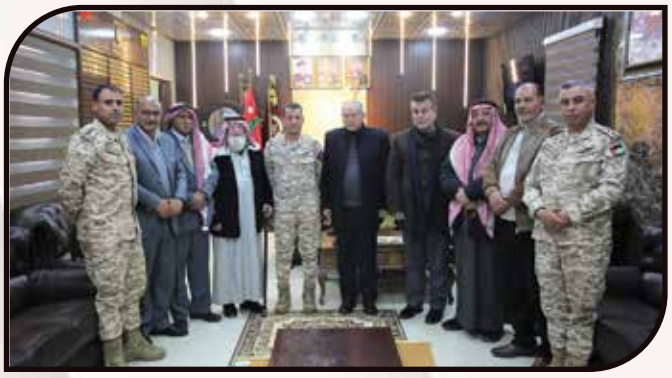

قائد المنطقة يستقبل عدداً من ممثلي جمعيات المتقاعدين العسكريين في قيادة المنطقة

وفد عسكري فرنسي يزور قيادة المنطقة

قائد القوات الخاصة الأسترالية يزور قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية

قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى

قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يُخرّج دورة الجبلي الخاصة بالكتيبة الخاصة/٧١ بالتعاون مع الجانب البولندي

قائد الشرطة العسكرية الملكية يشارك مرتبات كتيبة الدعم الخاصة/٥١ مأدبة الإفطار

المساعد للعمليات والتدريب يحضر ندوة تدريبية في قيادة السلاح

المفتش العام للقوات المسلحة
يزور كتيبة الأمير هاشم بن الحسين المدفعية/٢٠

قيادة السلاح تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين
والمحاربين القدامى

قائد السلاح يزور كتيبة الراجمات/٢٨ الملكية

قائد السلاح يزور السرية الثانية لكتيبة المدفعية/١ الملكية
في منطقة المسؤولية

قائد سلاح الجو الملكي يُخرّج دورة مدربي الطيران /٤٧ في كلية الملك حسين الجوية

قائد سلاح الجو الملكي يُخرّج الدورة التأسيسية للضباط /٨٦ في مدرسة الأركان الصغرى

قيادة سلاح الجو الملكي تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين وذوي الشهداء

قيادة السلاح تقيم ندوة السلامة الجوية والأرضية / ٣٢ بحضور قائد سلاح الجو الملكي

قائد سلاح الجو الملكي يُكرّم عدداً من ضباط صف مديرية الدفاع الجوي

سمو الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة مساعد قائد الوحدات العائمة في سلاح البحرية الملكي البحريني يزور القوة البحرية والزوارق الملكية

الملحق العسكري لجنوب إفريقيا
يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

الملحق العسكري الإيطالي
يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

قائد قوات التحالف البحرية المشتركة (CCMF)
يزور القوة البحرية والزوارق الملكية

تخرّيج دورة اللغة الإنجليزية في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية بالتعاون مع المعهد البريطاني

قيادة الحرس الملكي الخاص تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى

تخريج عدد من الدورات في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص

رماية تدريبية لفصيل المجندات في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص

المساعد للعمليات والتدريب يزور لواء الملك حسين بن علي ويشارك مرتباته مأدبة الإفطار

مدير سلاح الهندسة الملكي يشارك مرتبات كتيبة الملك فيصل الثاني /١٦ مأدبة الإفطار

مدير الأمن السيبراني يشارك مرتبات
كتيبة خالد بن الوليد /١٥ مأدبة الإفطار

كتيبة الملك فيصل الثاني /١٦ تنفذ يوماً تدريبياً مع الجانب البريطاني
في احد الميادين المخصصة

المفتش العام للقوات المسلحة الأردنية يستقبل المفتش العام للقوات المسلحة الإماراتية في كتيبة التدخل السريع/ ٩١

مدير مديرية الطائرات المسيرة يزور كتيبة/٦١ التدخل السريع

تخريج دورة اللغة الإنجليزية في قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

وفد عسكري كندي يزور قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

محاضرة في كتيبة التدخل السريع/٩١

مدير التربية والتعليم والثقافة العسكرية يُخرّج دورة اللغة الإنجليزية في المجلس الثقافي البريطاني

مدير التربية والتعليم والثقافة العسكرية يزور روضة ومدرسة الملكة علياء

اختتام ورشة عمل لمدراء صفحات (الفيس بوك)
لمدارس الثقافة العسكرية في معهد تدريب الإعلام العسكري

تدريب المرشدين في مدارس مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية بالتعاون مع مديرية الخدمات الطبية الملكية

وفد عسكري سعودي يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

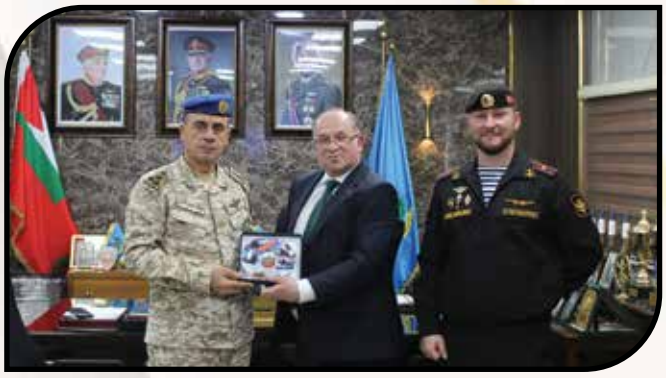

مساعد الملحق الروسي يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يشارك مرتبات مدرسة الدفاع الجوي مأدبة الإفطار

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يتفقد عدد من وحدات المديرية ويحاضر مرتباتها

اجتماع تنسيقي في مديرية سلاح الهندسة الملكي

توقيع اتفاقية الحماية والحراسة بين مديرية سلاح الهندسة الملكي وشركة المركز الأردني لمعالجة المتفجرات

مدير سلاح الهندسة الملكي يزور كتيبة هندسة الإسناد العام

مدير سلاح الهندسة الملكي يتفقد عمل خط الإنتاج في مصنع اليوبيل للوازم الدفاعية

مدير التربية والتعليم الثقافة العسكرية يزور كتيبة هندسة الإسناد العام

مدير سلاح اللاسلكي الملكي يشارك مرتبات كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية مأدبة الإفطار

مدير سلاح اللاسلكي يشارك مرتبات مجموعة اتصالات المنطقة العسكرية الشمالية مأدبة الإفطار

مجموعة اتصالات القيادة العامة تقيم مأدبة إفطار للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى

تخريج دورة الضباط اللاسلكي المتقدمة /٧٠

قائد الشرطة العسكرية الملكية يتفقد وحدة الشرطة العسكرية / الجنوب

قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرّج دورة المستجدين في جناح تدريب الشرطة العسكرية

مركز الإصلاح والتأهيل العسكري يقيم مأدبة إفطار للنزلاء وذويهم

قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرّج دورة لياقة المعركة

مدير التزويد اللوجستي يشارك مرتبات قيادة مستودعات الملابس والمهمات مأدبة الإفطار

افتتاح دورة تفكيك الذخائر في قيادة الذخيرة العسكرية

مستودعات اللاسلكي الرئيسية تنظم يوماً تدريبياً طبياً لمرتباتها

افتتاح دورة الترقيم والترميز التأسيسية للضباط
في مركز الترقيم والترميز للقوات المسلحة

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يفتتح قسم طوارئ مستشفى الأمير علي بن الحسين العسكري بعد إعادة تحديثه

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يستقبل وفداً من الجمعية الأردنية لتشجيع التبرع بالأعضاء

مذكرة تفاهم بين الخدمات الطبية الملكية وجمعية الإغاثة الطبية العربية

الخدمات الطبية الملكية تتسلم مشروع القدرات التشغيلية لعام ٢٠٢٤

وحدة زراعة القوقعة في مدينة الحسين الطبية تقيم فعاليات بمناسبة يوم القوقعة العالمي

الملحق العسكري البريطاني يزور مديرية سلاح الصيانة الملكي

مدير سلاح الصيانة الملكي يتفقد قيادة مشاغل الحسين الرئيسية ويحاضر مرتباتها

مدير سلاح الصيانة الملكي يُكرّم الفائز بالمركز الأول في فحص الكفاءة الفنية لعام ٢٠٢٤

مدير سلاح الصيانة الملكي يحضر ندوة النقد الذاتي في كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني الفنية العسكرية

مدير أمن وحماية المطارات يُخرّج دورة الأمن والحماية الخاصة/٢٥٩

مدير أمن وحماية المطارات يتفقد مرافق المديرية

مديرية أمن وحماية المطارات تقيم مأدبة إفطار
بحضور عدد من الأجهزة الأمنية

مدير أمن وحماية المطارات يتفقد تلاميذ دورة الأمن
والحماية الخاصة المشاركين من دولة البحرين الشقيقة

محاضرة بعنوان إدارة الموارد الدفاعية في كلية الدفاع الوطني

محاضرة بعنوان دورة التشريعات القانونية في مكافحة الإرهاب في كلية الدفاع الوطني

ندوه بعنوان الإدارة والقيادة الاستراتيجية في الأمن والدفاع في كلية الدفاع الوطني

ندوه بعنوان الوئام بين الأديان في كلية الدفاع الوطني

كلية الأميرة منى للتمريض تقييم مأدبة إفطار لمرتباتها وتلاميذها

نائب رئيس الجامعة للشؤون العسكرية يتفقد مرافقها

وفد عسكري فرنسي يزور جامعة مؤتة الجناح العسكري

كلية العلوم العسكرية تستقبل وفداً من تلاميذ الأكاديمية الأمريكية ويست بوينت

انطلاق بطولة الكرامة الرمضانية لتلاميذ الجامعة

وفد عسكري بحريني يزور معهد الإدارة والتدريب اللوجستي

آمر مدرسة الدروع الملكية يُكرّم عدداً من ضباطها

تخريج دورة مهارات الاستطلاع في مدرسة الدروع الملكية

تخريج دورتي وكلاء القوة والقيادة التأسيسية
في مدرسة تدريب ضباط الصف

افتتاح دورة تأسيسية المدفعية للضباط /٩٥
في مدرسة سلاح المدفعية الملكي

المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية يُكرّم مدير عام المؤسسة الاستهلاكية العسكرية

المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة تنظم يوماً علمياً

عدد من الدورات المنعقدة في مدارس ومعاهد القوات المسلحة تزور صرح الشهيد

افتتاح دورة مستجدين في مدرسة الملك طلال العسكرية

الملحق العسكري الأردني/ طوكيو يزور مدرسة الكيماوي التابعة لقوات الدفاع الذاتية اليابانية

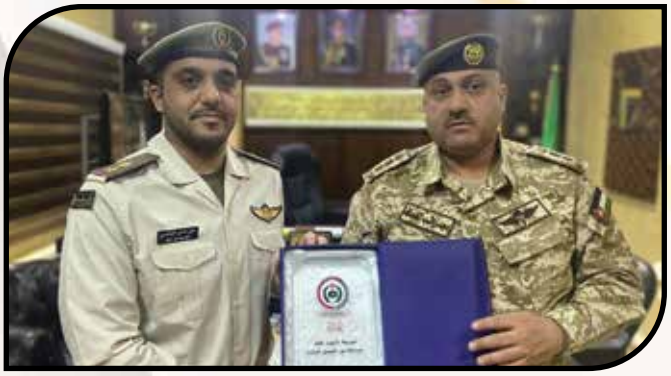

وفد عسكري قطري يزور
مدرسة الشهيد الملك عبدالله بن الحسين للمشاة

وفد عسكري بحريني يزور
مدرسة الشهيد الملك عبدالله بن الحسين للمشاة

تخريج عدد من الدورات في كلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية

تخريج دورة في مركز تدريب المرأة العسكرية

تخريج دورة قادة الكتائب والتفتيشات العسكرية/١٤ في كلية القيادة والأركان الملكية

محاضرة بعنوان دور صندوق الائتمان العسكري في التنمية واثره على القوات المسلحة في كليه القيادة والأركان الملكية

آمر مدرسة الملك طلال العسكرية يُكرّم آمرها السابق

مدير التموين والنقل الملكي يشارك كتيبة التموين ونقل وحدات القاعدة مأدبة الإفطار

تخريج دورة في معهد التدريب المالي العسكري

ينعى رئيس هيئة الأركان المشتركة
وضباط وضباط صف وأفراد القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي :

وكيل/ا محمد موسى الدهون

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ٢٣ شباط ٢٠٢٥

العميد الطبيب المتقاعد فتحي عبد القادر عدس

رقيب نواش عناد العشيبات

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٢٧ شباط ٢٠٢٥

جندي/ا خالد لافي النعيمات

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ٢ آذار ٢٠٢٥

وكيل أيمن عليان براهمة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق ١١ آذار ٢٠٢٥

نقيب عدي علي الدعجة

جندي عودةالله غازي العساسفة

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ١٢ آذار ٢٠٢٥

العميد الركن المتقاعد ياسين صالح العدوان

العميد الركن المتقاعد ناصر حسين الطويل

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ١٦ آذار ٢٠٢٥

العميد الطبيب المتقاعد معن حنا خيطان

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٢ آذار ٢٠٢٥

مدني صدام علي العتوم

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ٢٤ آذار ٢٠٢٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

معركة الكرامـــة
رمز العزة والصمـــــود

العميد الركن الدكتور عبدالسلام إبراهيم المومني
قـــــائد المنطقة العسكريـــــة الوسطى

يـوم الكرامة هـذا اليـوم المجيـد الذي سـطر فيه نشامى الجيش العربي الباسل بدمائهـم الزكيـة، ملحمـة تاريخيـه علـى الأرض الأردنيـة، قادهـا جلالـة المغفـور له الحسـين بـن طلال طيب الله ثراه بنفسـه واستبسـلت قواتنـا المسـلحة استبسـالاً حطم مقولة (الجيش الذي لا يقهر).

معركـة الكرامـة التـي لا تـزال تقـدم دروسـاً حقيقيـة فـي الانتمـاء والعطـاء والصـدق والوفـاء والعهد والـولاء، ومثالاً علـى الترابـط الفريد بيـن الأرض والجيش العربي الذي سطره بدماء شهدائه الزكية أروع صور العـزة والصمود، فكانت معركة أرض وإنسان وكرامة أمة وأوطان، وصفحة مشـرقة أضاءت سـماء الوطن أمام أعين العالم كافة.

فلقـد التقـت إرادة الصمـود والتضحيـة علـى أرض التحديـات، وتجسـد فيهـا قـوة الحـزم والعـزم والإرادة والتصميـم لمواجهة قوى الظلـم والطغيان، إنها يوم خالـد فـي تاريـخ الأردن سـيظل رمـزاً وطنيـاً علـى مـر العصور، وتاريخاً مشرقاً يتجدد من أجل أن يبقى الوطن حراً كريماً شـامخاً أمام كل التحديات، فلقد كان الهدف الرئيسـي للمعركة حماية تراب الوطـن والأردنيين وأن الأمن الأردني فوق كل اعتبار.

يومهـا حاولت قـوات الكيان الصهيونـي احتلال نهر الأردن لأسباب يعتبرها إستراتيجية، وقد عبرت النهر فعلاً مـن عدة محـاور مع عمليات تجسـير وتحـت غطاء جوي كثيـف، فتصدى لها الجيـش الأردني علـى طول جبهة القتال من أقصى شمال الأردن إلى جنوب البحر الميت بقوة، مما اضطر الإسـرائيليون إلى الانسـحاب الكامل مـن أرض المعركـة، تاركيـن وراءهـم ولأول مـرة خسائرهم وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها معهم.

انتهـت المعركـة بانتصارٍ مـؤزر لقواتنـا المسـلحة، وإلحـاق هزيمـة نكـراء بالعدو الإسـرائيلي، فقـد كانت حـرب الكرامـة تحفيزًا كبيـرًا للـروح المعنويـة الأردنية، حيـث أثبـت الأردنيـون أنهـم يسـتطيعون الصمـود والمقاومة، وأثبتت أن الجيش الأردني قادر على الدفاع عـن أرضـه، كمـا وأظهـرت قـدرة الأردن علـى مواجهـة التحديـات الإقليميـة، وسـاهمت المعركـة فـي تعزيـز الوحـدة الوطنيـة الأردنيـة، حيـث التـف الشـعب حول الجيش والقائد في لحظـة فارقة، وقد أكدت على الدور المحوري للأردن في الصراع العربي الإسرائيلي.

وسـتظل معركـة الكرامـة محطـة تاريخيـة مضيئة، تجسـدت فهـا معاني العـزة والكرامة والشـرف وإثبات الذات وتحقيق المصير.

EMDAD

عرض إمداد
بمناسبة عيد الفطر سعيد

900 د.أ

~~1080~~ د.أ

90 د.أ per m

489 د.أ

~~589~~ د.أ

+962-5-3655245 +962-5-3655085 +962-77-6502040 info@emdadwsf.com www.emdadwsf.com

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank
ادّخار | استثمار | تداول
افتح حساب الذهب والفضة
معاً ننمو...
TOGETHER WE GROW
للمزيد من المعلومات: 06-5007700
www.cab.jo
CairoAmmanBank
*يخضع لشروط وأحكام البنك